الوفاق
صحيفة إيران الدولية

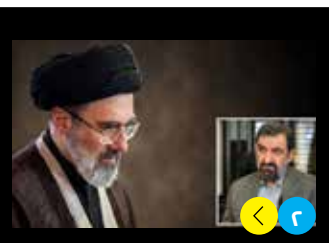

قائد الثورة يعيّن «محسن رضائي» ممثلاً له في المجلس الأعلى للأمن القومي ٢

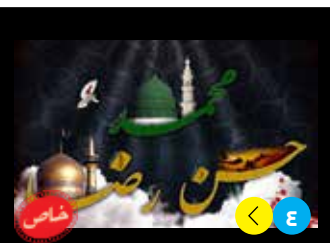

رحيل النبي(ص) واستشهاد سبطيه الإمامين الحسن والرضا(ع) في مرآة الفن الإيراني ٤

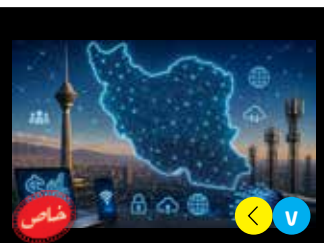

الإنترنت؛ بنية تحتية لاقتصاد ما بعد الرقمنة ٧

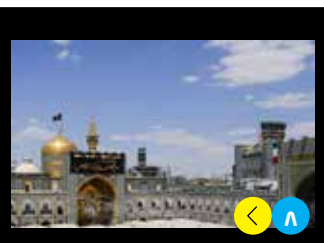

من النذر إلى الخدمة.. سردية مسيرة النذور في حرم الإمام الرضا(ع) ٨

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٢٤ ● الثلاثاء ● ٢٧ صفر ١٤٤٨ ● ٢٠ مرداد ● ١١ اغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن حسابات العدو القائمة على الذكاء الاصطناعي باءت بالفشل:

علينا التصدّي للعدوان والظلم والتنمّر.. وعدم الخضوع أبداً

الدعم الشعبي الراسخ رصيد عظيم لا يسمح لنا أبداً بالإنحناء أمام الأعداء أو قبول الهزيمة ٢

و«ذو القدر» مستشاراً سياسياً لسماحته..

قائد الثورة يعيّن «محسن رضائي» ممثلاً له في المجلس الأعلى للأمن القومي

عيّن قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بموجب حكمٍ صادرٍ عنه، الدكتور محسن رضائي ممثلاً لسماحته في المجلس الأعلى للأمن القومي.
وجاء نصّ حكم قائد الثورة الإسلاميّة على النحو الآتي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم
الأخ العزيز جناب الدكتور محسن رضائي
نظراً لتجاربكم القيّمة، أعيّن جنابكم - وأنتم من رواد مرحلة الدفاع المقدس المشرّفة التي امتدت ثماني سنوات - ممثلاً لي في المجلس الأعلى للأمن القومي، وأتمنّى لكم كمال النجاح والتوفيق في أداء هذه المسؤولية المهمّة.
كما أتوجّه بالشكر إلى الأخ العزيز جناب الدكتور محمد باقر ذوالقدر على الجهود الدؤوبة التي بذلها.
أسأل الله أن تكونوا على الدوام في ظلّ رعاية مولانا بقية الله الأعظم (عج) ومن الجنود المجاهدين دوماً في سبيل الشعب الإيراني الشامخ.
السيد مجتبى الحسيني الخامنئي

«ذو القدر» مستشارا سياسياً للقائد

كما عيّن قائد الثورة الإسلامية، الدكتور «محمد باقر ذو القدر» مستشاراً سياسياً له.
وفي ما يلي نصّ الحكم:

بسم الله الرّحمن الرّحيم
الأخ الكريم جناب الدكتور محمد باقر ذو القدر
نظرًا إلى تجاربكم القيّمة، أعيّنكم بموجب هذا الحكم مستشاراً سياسياً لي.
أتمنّى لكم التوفيق والسداد في أداء هذه المسؤولية، وفي المضيّ قُدمًا في تحقيق أهداف الثورة الإسلامية، في ظلّ ألطاف مولانا صاحب العصر والزمان، بقية الله الأعظم، عجّل الله تعالى فرجه الشريف.
السيد مجتبى الخامنئي

قاليباف: الجمهورية الإسلامية تؤدّي دوراً لا مثيل له في أمن واستقرار المنطقة والعالم

إيجئي: خدمة الوطن الإسلامي واجب عيني

كما أصدر رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان مرسوماً بتعيين اللواء محسن رضائي أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وكتب سيد مهدي طباطبائي، مساعد شؤون الاتصالات والإعلام في مكتب الرئاسة في صفحته الشخصية: بناءً على استقالة محمد باقر ذو القدر من أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي، وتولّيه مسؤولية جديدة، وبموجب مرسوم من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مسعود بزشكيان، تم تعيين محسن رضائي أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي.
هذا وهنّأ كبار المسؤولين في البلاد بتعيين اللواء محسن رضائي أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي في البلاد.

أدرك العالم أن إيران صامدة

في هذا الصدد، أكّد رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، في رسالة تهنئة وجهها إلى اللواء محسن رضائي، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم تمرّ بواحدة من أهم مراحلها التاريخية وتؤدّي دوراً لا مثيل له في أمن واستقرار المنطقة والعالم. وقال قاليباف: اليوم، أدرك العالم أن إيران صامدة، وأن الوحدة الوطنية والتماسك في جميع المجالات العامة والعسكرية والدبلوماسية، تحت قيادة ولي أمر مسلمي العالم، وبالرابطة الوثيقة بين الأمّة والولاية، كفيلة بإخضاع أي عدو.

خدمة الوطن الإسلامي واجب عيني

كما بعث رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، برسالة إلى الأمين الجديد للمجلس الأعلى للأمن القومي، مُتمنيّاً له التوفيق، وقال في رسالته: إن خدمة الوطن الإسلامي واجب عيني.
وأردف حجة الإسلام والمسلمين محسني إيجئي: في هذه المرحلة التي تسعى فيها قوى الكفر والاستكبار، بكل ما أوتيت من قوّة ومن خلال نهجها القسري والعدواني، إلى إنهاك إيران وإضعاف أركان النظام وقطع أواصر الصلة بين الشعب والحكومة، فإن التصدّي لهذه المؤامرات الدنيئة لا ينهض به إلا من يعدون أنفسهم، بإيمان راسخ وفي ظل هداية الولاية، جنودا في هذا الميدان.

عارف: التماسك الوطني والوعي الإستراتيجي أهم احتياجات البلاد في الظروف الراهنة

التماسك الوطني أهم احتياجات البلاد

وفي رسالة تهنئة للواء محسن رضائي، كتب النائب الأول لرئيس الجمهورية محمد رضا عارف: إن التماسك الوطني والوعي الاستراتيجي هما أهم إحتياجات البلاد في الظروف الحرجة الراهنة.

اللواء عبداللهي: وجود «رضائي» في الأمن القومي سيعزّز التنسيق بين العمل الميداني والجهود الدبلوماسية

وأشار عارف، في رسالته، إلى أهمية تعزيز التماسك الوطني ووحدة أركان النظام وصياغة سياسات دفاعية وأمنية فاعلة لحماية المصالح الوطنية، وذلك في ضوء الظروف الحساسة والمعقدة الراهنة.

تعزيز التنسيق بين العمل الميداني والجهود الدبلوماسية

من جهته، قال قائد مقرّ خاتم الأنبياء (ص) المركزي، اللواء علي عبداللهي، إن وجود محسن رضائي في المجلس الأعلى للأمن القومي من شأنه أن يُحدث تحولاً نوعياً في التنسيق الاستراتيجي بين الميدان والدبلوماسية، وبين الأمن الاقتصادي والسياسي، وفق نهج واعد يجمع بين مقتضيات المقاومة ومتطلبات الحكم.
إلى ذلك، هنّأ القائد العام للجيش، اللواء أمير حاتمي، بمناسبة تعيين اللواء محسن رضائي ممثلاً لقائد الثورة في المجلس الأعلى للأمن القومي وأميناً له، وقال: لا شكّ أنّ هذا الاختيار الموفّق يعكس ثقةً كبيرةً في خبرته ومعرفته والتزامه وحكمته وكفاءته القيّمة في مجالات الأمن القومي والاستراتيجي للبلاد، وذلك خلال سنوات طويلة من الخدمة المخلصة في النظام المقدس للجمهورية الإسلامية الإيرانية، معتبراً تعيينه بهذا المنصب إضافة قيّمة لأمانة المجلس الأعلى للأمن القومي.
هذا وهنّأ وزير الدفاع بالوكالة العميد مجيد ابن الرضا، بمناسبة تعيين اللواء محسن رضائي أميناً للمجلس الأعلى للأمن القومي، مُشيراً إلى أن وجود كفاءات مؤمنة، ومجاهدة، وواعية، وذات خبرة في المواقع الاستراتيجية للبلاد يمثّل مكسباً لتوجيه وحماية المصالح الوطنية وتعزيز قوّة إيران الإسلامية.

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن حسابات العدو القائمة على الذكاء الاصطناعي باءت بالفشل:

علينا التصدّي للعدوان والظلم والتنمّر.. وعدم الخضوع أبداً

شدد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على الصمود في وجه العقوبات والتخريب الذي يمارسه الأعداء، قائلاً: على الرغم من أن الأعداء قد أغلقوا جميع الطرق، إلاّ أننا، بعون الله، سنفتح مسارات جديدة ونجد سبيلًا لخدمة الشعب، ويبذل مسؤولو الأجهزة التنفيذية جهوداً حثيثة لحلّ المشاكل القائمة.
وأكد الدكتور بزشكيان، خلال مؤتمر «المجاهدون في الغربة» الدولي الحادي عشر الذي انعقد بجامعة طهران، يوم أمس، على البصيرة والحكمة الفذة لقائد الثورة في إدارة شؤون البلاد، وصرّح قائلاً: إن استقرار إيران وأمنها اليوم مدينان لتوجيهات قائد الثورة الشهيد؛ فعلى الرغم من كل الضغوط والقيود التي فرضها الأعداء، ظلّت أفكاره ونهجه وتوجيهاته نبراسا لنا.
وأشار الدكتور بزشكيان إلى الاستراتيجيات المحنّكة لقائد الثورة، مضيفاً: بنظرةٍ ثاقبة، حوّل التهديدات إلى فرص، وقادنا عبر الأزمات التي افتعلها العدو. ظنّ الأعداء أن بإمكانهم فرض المجاعة والنهب والانهيار الاجتماعي على البلاد وذلك عبر بث حالة من انعدام الأمن والضغط؛ لكن حساباتهم، التي استندت إلى بيانات الذكاء الاصطناعي وشبكات التجسس وعناصر مرتزقة وممثليهم المحليين، أُحبطت تباعاً. ووفقاً للقائد الشهيد، فقد انتفض الشعب وتوجه إلى ساحة المعركة، وشكّل حصناً منيعاً في وجه المؤامرات.
وأشار رئيس الجمهورية إلى مراسم التشييع المهيبة لقائد الثورة الشهيد الإمام الخامنئي(رض)، وقال: في ذلك اليوم، أعلنتُ أنني لن أودعه؛ لأن مسيرته باقية، وعلينا أن نسير على هذا الدرب بوحدة وقوة وتماسك وتنسيق. لا سبيل لمقاومة الأعداء إلا بالتعاضد، فالعدو لم يظن أبداً أن أمتنا قادرة على حماية قيمها وهويتها بثبات.
واعتبر الدكتور بزشكيان الحضور الواسع للشعب الإيراني في مختلف مشاهد حرب الأيام الاثني عشر وحرب رمضان حدثاً فريداً من نوعه، وأشار إلى أن الشعب الإيراني كان حاضراً في الدفاع عن الوطن لأكثر من ١٦٠ يوماً دون أي توقعات وبكل إخلاص. هذا الدعم الراسخ هو رصيد عظيم لا يسمح لنا أبداً بالانحناء أمام الأعداء أو قبول الهزيمة. كما أن الحكومة ممتنة لهذا الحضور الفريد، وتتخذ خطوات جادة على طريق خدمة الشعب ومعالجة أوجه القصور.
وأشار الدكتور بزشكيان إلى جرائم الكيان الصهيوني والولايات المتحدة في استهداف البنية التحتية كالكهرباء والطاقة، وأكّد: خلال الحربين الأخيرتين، كان تقديم الخدمات سلساً لدرجة أن الناس لم يشعروا بأيّ نقص، ويعود هذا النجاح إلى الإدارة الدؤوبة للمسؤولين.
وفي ختام هذا الجزء من خطابه، صرّح الرئيس بزشكيان: إن المجتمع المتعاون والمتعاطف والمتقبل للأفكار المختلفة هو المنتصر، وسرّ الفخر في الحروب الأخيرة يكمن في هذه الصفات نفسها. علينا أن نقف في وجه العدوان والظلم والاستبداد، وألا نستسلم أبداً. أراد الأعداء إخضاع الشعب الإيراني؛ لكن هذا الشعب هو الذي صمد وقاوم.
كما إلتقى رئيس الجمهورية يوم أمس، مع رؤساء الأحزاب والسياسيين في البلاد، وبحث معهم آخر التطورات على الصعيدين المحلي والدولي.

بقائي، مُؤكّداً أنّها أدركت أن الكيان الصهيوني يشكّل أكبر تهديد لاستقرار المنطقة:

دول المنطقة أيقنت أن الأمن ليس سلعة يمكن شراؤها من سماسرة زائفين

أكّد المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي يوم أمس، ردّاً على سؤال بشأن اتفاق الدفاع المشترك بين باكستان والسعودية وتركيا، وموقف وزارة الخارجية الإيرانية واستراتيجية طهران حيال مثل هذه التحالفات: إن هذا التطور يعكس تحوّلاً في إدراك دول المنطقة.
وأضاف: إن دول المنطقة، في ضوء تطورات العامين أو الأعوام الثلاثة الأخيرة، أدركت أن الأمن ليس سلعة يمكن شراؤها من سماسرة زائفين. وأكد بقائي أن سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية المبدئية كانت دوما تشجيع دول المنطقة على التعاون وتعزيز الثقة المتبادلة من أجل تعزيز الأمن الذاتي، من دون الإتّكال على أطراف أجنبية. وأشار إلى أن دول المنطقة باتت أكثر اقتناعا بأن الكيان الصهيوني يشكّل أكبر تهديد لاستقرار دول المنطقة وأمنها وتعاونها؛ وهو تهديد لا يطال المنطقة فحسب، بل يؤثّر على المجتمع الدولي برمّته.
وقال: إن أطماع الكيان الصهيوني لم تعد خافية على أحد، موضّحاً أنّ مشروع «إسرائيل الكبرى» الوهمي يستهدف رسميا السيادة الوطنية ووحدة الأراضي لعدد كبير من دول المنطقة. وتابع بقائي أن الولايات المتحدة نفسها كانت جزءا من أسباب انعدام الأمن في المنطقة، مُؤكّداً أنه لولا دعمها الشامل للكيان الصهيوني، وما توفّره له من غطاء سياسي وإعلامي، لما تمكّن هذا الكيان من المضيّ في جرائمه في المنطقة بهذا القدر من الشعور بالإفلات من العقاب.

الأمن في المنطقة ذو طبيعة غير قابلة للتجزئة

وأكد أن الأمن في المنطقة ذو طبيعة غير قابلة للتجزئة، وأن أيّ مبادرة تستند إلى الحقائق الجيوسياسية والتاريخية للمنطقة، وتتّسم بالشمول، وتحدد العدو والتهديد بصورة صحيحة، يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن بالمنطقة ومنع زعزعة الاستقرار وأيضا التصدي لاستغلال الكيان الصهيوني وحلفائه للأوضاع في المنطقة.
وردا على سؤال بشأن احتمال رغبة إيران في الانضمام إلى الاتفاق المشترك بين باكستان والسعودية وتركيا، قال بقائي: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لطالما أكّدت على ضرورة متابعة آليات أمنية تقوم على التعاون بين دول المنطقة؛ بما يضمن أمنا ذاتيا بعيدا عن النفوذ والتدخلات التخريبية من جانب الأطراف الخارجية عن المنطقة.

● أخبار قصيرة

الصحفيون يخوضون غمار المعارك لتوعية الرأي العام

قال رئيس السلطة القضائية: إن غالبية الصحفيين هم أشخاص يتمتّعون بروح المسؤولية والحرص على مصلحة البلاد، ويجتهدون من أجل توعية الرأي العام، ويخوضون غمار المعارك.
وأردف حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، أمس الإثنين، خلال اجتماع المجلس الأعلى للسلطة القضائية: من الضروري الإشارة إلى أن قطاع الإعلام والعمل الصحفي، شأنه شأن أيّ مؤسسة أخرى، تقع على عاتق القائمين عليه والمسؤولين والعاملين فيه مسؤولية التصدي، من خلال النصح والإصلاح، لأي عناصر تسعى، عبر مواقف غير ناضجة وأخبار غير صحيحة، إلى خدمة أهداف العدو، وألّا يسمحوا لأفعال عدد محدود من الأشخاص بأن تشوّه جهود وخدمات وتضحيات أعداد كبيرة من الصحفيين.

الوحدة وراء صمود إيران المشرّف أمام العدوان الأجنبي

صرّح المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا» قائلاً: تتبلور القوّة الوطنية من خلال تكامل مختلف العوامل والأدوات، وما أدى إلى صمود إيران المشرّف أمام العدوان الأجنبي هو وحدة الحكومة والشعب وجميع قطاعات الدولة ودعمهم.
والتقى حسين جابري أنصاري، خلال زيارة إلى محافظة لرستان (غرب البلاد) بمناسبة يوم الصحفي، حاكم مدينة خرم آباد يوم الأحد، وصرح قائلاً: مثلما يؤدي المحاربون والقوات المسلحة وحماة الوطن دورهم في الدفاع عن إيران، فإن مسؤولي البلاد يشكلون جزءا من القدرة الوطنية من خلال إدارة شؤون الوطن والشعب، ويجب تقدير جهودهم.

الذكاء الاصطناعي هُزم في حرب العدو ضدّ إيران

صرّح المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية: إن العدو سعى في المواجهة الأخيرة إلى تحليل قدرات إيران وتحديد أهدافها الاستراتيجية بالاستعانة بأحدث التقنيات العسكرية، والذكاء الاصطناعي، وأنظمة القيادة والسيطرة، إضافة إلى بيانات الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة؛ لكنه أخفق في نهاية المطاف أمام القوة المؤسسية، والإيمان، والوحدة، وتكاتف الشعب الإيراني وإرادته الصلبة.
وأردف العميد حسين محبي، الإثنين، خلال حفل تكريم الصحفيين في محافظة قزوين: أن الحرب الأخيرة على البلاد شكّلت تجربة غير مسبوقة في توظيف التّقنيات الحديثة، مضيفاً: لقد حشدت أمريكا أحدث تقنياتها في ساحة المعركة؛ لكنها بفضل الله باءت بالفشل في جميع تلك المجالات. وعن سبب هذا الفشل، بيّن أن الذكاء الاصطناعي حلل الأهداف بناءً على البيانات الواردة من مصادر متعددة، إلا أنه عجز عن رصد القوّة المؤسسية والأيديولوجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

● أخبار قصيرة

خطط لتعزيز مسارات الترانزيت مع دول الجوار

عُقد الاجتماع الثاني لهيئة تنسيق العلاقات الإقتصادية الخارجية لعام ٢٠٢٦، يوم الأحد، برئاسة نائب وزير الخارجية للدبلوماسية الإقتصادية. وتناول الاجتماع في البداية تقرير أداء شركة الملاحة البحرية، ثم أشار ممثل منظمة الموانئ والملاحة البحرية إلى دور الموانئ الشمالية في تأمين السلع الأساسية خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة والحصار البحري. وفي مواصلة الاجتماع، قدم ممثلو الأجهزة التنفيذية مقترحات بشأن تعزيز الدبلوماسية الإقتصادية والترانزيتية مع دول الجوار والدول المتحالفة في المواقف. وفي ختام الاجتماع، أشار حميد قنبري، نائب وزير الخارجية للدبلوماسية الاقتصادية، إلى إجراءات فرق العمل التخصصية التابعة لهيئة تنسيق العلاقات الإقتصادية الخارجية منذ بداية عام ٢٠٢٦، مؤكداً ضرورة اتخاذ الأجهزة التنفيذية قرارات ذات أولوية في الظروف الراهنة.

إنتعاش التداولات في بورصة طهران

ارتفع المؤشر العام لبورصة طهران، مجدداً خلال تداولات يوم الإثنين، بمقدار ٩٤ ألف وحدة ليصل إلى مستوى ٥ ملايين و ٦٥٤ ألف وحدة. وارتفعت القيمة الإجمالية للسوق للمرة الأولى في تاريخ سوق رأس المال إلى ١٦/١ ألف مليار تومان. وبلغت قيمة التداولات ٣٦٢/٤ ألف مليار تومان، فيما بلغت قيمة التداولات الصغيرة ٢٥/٥ ألف مليار تومان. ودخلت سيولة بقيمة ٢/٣ ألف مليار تومان من المستثمرين الحقيقيين إلى الأسهم وحقوق الأولوية وصناديق الأسهم؛ في حين سجلت صناديق الدخل الثابت خروج سيولة للمستثمرين الحقيقيين بقيمة ١٠٧ مليارات تومان. وكان ٧٢٪ من السوق في المنطقة الخضراء، فيما بقيت أسهم بقيمة ٩/٤ ألف مليار تومان في طوابير الشراء.

صادرات محافظة أصفهان ترتفع بنسبة ٢٥٪

أعلن المدير العام لجمارك محافظة أصفهان عن ارتفاع صادرات جمارك المحافظة بنسبة ٢٥٪ وزيادة الواردات بنسبة ٢٦٪ منذ بداية العام الجاري وحتى الآن، مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. وقال رسول كوهستاني بجوه: أنجزت الإجراءات الجمركية لتصدير ٦١٨ ألف طن من السلع بقيمة ٣٩٥ مليون دولار خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري في جمارك محافظة أصفهان، مسجلة نمواً بنسبة ٢٧٪ من حيث الوزن و٢٥٪ من حيث القيمة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي. وأضاف: كما أُنجزت خلال هذه الفترة الإجراءات الجمركية لاستيراد ٥٦ ألف طن من السلع بقيمة ٢٠٥ ملايين دولار عبر جمارك محافظة أصفهان، مسجلة نمواً بنسبة ٤٥٪ من حيث الوزن و٢٦٪ من حيث القيمة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، موضحاً: أن جمارك المحافظة حققت خلال العام الجاري أكثر من ٤٣ ألف مليار ريال من الإيرادات المحصلة، مسجلة نمواً بمقدار أربعة أضعاف مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

غرفة التجارة الإيرانية توسّع قنوات التعاون مع أفريقيا وآسيا وأوروبا ؛

تحرّك القطاع الخاص لتطوير العلاقات التجارية الدولية

القطاع الخاص يدعم أي اتفاق أو تفاهم تُراعى فيه المصالح الوطنية واقتدار البلاد والمبادئ الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية

الوفاق/ شدد رئيس غرفة التجارة والصناعات والمناجم والزراعة على دور وسائل الإعلام في تعزيز الأمل والأمن الاقتصادي في البلاد، وقال: أن القطاع الخاص يدعم أي اتفاق أو تفاهم تُراعى فيه المصالح الوطنية، واقتدار البلاد والمبادئ الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأعرب صمد حسن زاده، خلال اجتماع مع ممثلي وسائل الإعلام، عن تقديره لدور الصحفيين في توضيح الحقائق الاقتصادية في البلاد، وأضاف: تؤدي وسائل الإعلام، من خلال التوعية وتقديم المعلومات الدقيقة، دوراً مؤثراً في إيجاد الهدوء وتعزيز الثقة العامة والأمن الاقتصادي في البلاد.

وبالإشارة إلى الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد والضغوط الخارجية المفروضة على إيران، قال حسن زاده: لطالما سعى الأعداء إلى إضعاف البرامج الاقتصادية والإضرار بمسار التنمية في البلاد؛ لكن الناشطين الاقتصاديين ووسائل الإعلام عملوا جنباً إلى جنب في هذا المسار للحفاظ على الأمل، واستمرار الإنتاج ودعم الاقتصاد الوطني.

وأشار رئيس غرفة التجارة الإيرانية إلى تشكيل هيئة اقتصادية خاصة في غرفة التجارة، وأضاف: تشكلت هذه الهيئة بهدف رصد ومتابعة أوضاع المنشآت الاقتصادية، واستدامة الإنتاج، ودراسة قضايا سلسلة التوريد، والمسائل المالية والنقدية والدولية والقانونية والإعلامية، في إطار مسار التنمية الاقتصادية.

إيفاد ٣٠ وفداً تجارياً إلى دول مختلفة

وأوضح حسن زاده: أن غرفة التجارة الإيرانية سعت خلال العامين الماضيين إلى تفعيل قدراتها في التفاعلات الخارجية أيضاً، وفي هذا الإطار تم إيفاد ٣٠ وفداً تجارياً إلى دول مختلفة، كما تم استقبال ٦٠ وفداً تجارياً أجنبياً في إيران، مضيفاً: كما عملت غرفة التجارة، من خلال إنشاء وتعزيز غرف التجارة المشتركة واللجان المشتركة مع مختلف الدول، بما فيها دول في أفريقيا وبعض الدول الآسيوية والأوروبية، على توفير الأرضية لتوسيع التعاون الاقتصادي وحل قضايا القطاع الخاص.

وأكد رئيس غرفة التجارة ضرورة التفاعل البناء مع العالم، وقال: إن القطاع الخاص الإيراني مستعد، في إطار السياسات العامة للبلاد والمصالح الوطنية، لتوظيف قدراته ووجهات نظره من أجل تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية وتطوير العلاقات التجارية.

خفض تعرفة عبور شاحنات أوزبكستان عبر إيران

في سياق متصل، تحدث سفير أوزبكستان لدى طهران، خلال لقائه رئيس غرفة التجارة الإيرانية، عن أهمية تسوية المنازعات وفقاً للمبادئ الدولية مع الحفاظ على مصالح الدول، ثم تطرق إلى الظروف الاقتصادية في أوزبكستان وتعزيز العلاقات التجارية مع الدول المستهدفة.

وقال فريدالدين نصريوف: كان عدد شاحنات الترانزيت الأوزبكية التي عبرت إيران العام الماضي أقل من عدد الشاحنات الإيرانية التي عبرت أوزبكستان، وذلك لأن التعرفات الإيرانية مرتفعة؛ لذلك نطلب خفض هذه التعرفات.

وأشار نصريوف إلى أن عقد مؤتمر تجاري في إيران يعد أحد المطالب التي يمكن أن تكون مؤثرة في تعريف الناشطين الاقتصاديين في البلدين بعضهم ببعض. وبحسب قوله، فإن الوصول إلى مبادلات تجارية بقيمة ملياري دولار هو هدف تم تحديده بين إيران وأوزبكستان، ويجب أن نضع الخطط اللازمة لتحقيقه.

وأشار سفير أوزبكستان لدى طهران إلى أهمية الاجتماعات المباشرة بين الناشطين الاقتصاديين في البلدين، وأضاف: جرت مفاوضات بشأن التعاون والتسهيلات في مجال النقل بين الجانبين، معلناً استعداد بلاده لشراء النفط ومشتقاته من إيران، وتحدث في مواصلة حديثه عن القضايا الزراعية وإمكانية تصدير الألياف وخيوط القطن والأقمشة إلى إيران.

إلغاء تأشيرات الدخول وتسهيل التنقل

من جانبه، تحدث رئيس غرفة التجارة الإيرانية عن أهمية تسهيل وتسريع عبور السلع الإيرانية عبر أوزبكستان، وقال: إن أحد المطالب الجادة من جانب أوزبكستان هو إلغاء تأشيرات الدخول وتسهيل التنقل بين البلدين، ولا سيما للناشطين الاقتصاديين الإيرانيين، معرباً عن تقديره لدعم أوزبكستان وإرسالها حزمًا طبية ودوائية إلى إيران خلال فترة حرب رمضان، وأضاف: إن الشعب والحكومة في إيران لن ينسوا هذا الإجراء.

وأشار حسن زاده إلى مذكرة التفاهم لتعزيز التعاون الشامل بين إيران وأوزبكستان حتى عام ٢٠٢٧ ورفع حجم المبادلات إلى ملياري دولار، وأضاف: لقد ظهرت تحديات ناجمة عن حرب استمرت ١٢ و ٤٠ يوماً والحصار البحري على إيران، وفي هذا الصدد نطلب من أوزبكستان اتخاذ الإجراءات اللازمة لتسهيل النقل البري وتسريع مسار عبور السلع الإيرانية عبر أوزبكستان، موضحاً: تم التأكيد خلال الدورة السابعة عشرة للاجتماع المشترك بين إيران وأوزبكستان والمؤتمر التجاري، على تسهيل إصدار تأشيرات الدخول للناشطين الاقتصاديين الإيرانيين.

وذكّر حسن زاده بأن إيران ألغت من جانب واحد إصدار تأشيرات الدخول للمواطنين الأوزبكيين، معرباً عن أمله في أن تطبق الحكومة الأوزبكية هذا الإجراء أيضاً، حتى يتمكن الناشطون الاقتصاديون الإيرانيون من السفر إلى أوزبكستان بسهولة أكبر.

وأشار رئيس غرفة التجارة إلى إمكانات إيران في مجال الخدمات الفنية والهندسية، وأضاف: سبق أن اتفق الجانبان على إنشاء صندوق استثمار مشترك بين إيران وأوزبكستان. ومن جهة أخرى، يتفاوض الناشطون الاقتصاديون في البلدين حالياً بشأن ٢٩ مشروعاً مشتركاً في مجالات الخدمات الفنية والهندسية والمياه والصرف الصحي. ونظراً إلى قدرات إيران في هذه المجالات، نريد أن يتم التعاون وتقديم الدعم اللازم في إنشاء هذا الصندوق، وإيران مستعدة تماماً في هذا المجال.وقال حسن زاده: نحن مستعدون لمزيد من التعاون في قطاعات التعدين، والخدمات الفنية والهندسية، والآلات الزراعية، ومواد البناء وغيرها. وأضاف: توجد أيضاً في إيران إمكانات جيدة في مجالات معدات محطات توليد الكهرباء، وتوفير البنية التحتية للطاقة المتجددة، والمنتجات البتروكيماوية وغيرها، لتطوير التعاون، ولا نحتاج سوى إلى الإدارة والتخطيط، مقترحاً إنشاء مصانع للمنسوجات والصلب وإقامة البيوت الزجاجية في إطار الاستثمار المشترك مع الجانب الأوزبكي.

التعاون في مجال الإنتاج الزراعي في البيوت الزجاجية

من جهته، أشار نائب رئيس غرفة التجارة الإيرانية إلى إمكانية التعاون المشترك في المجال الزراعي بين إيران وأوزبكستان.

وبشأن إنشاء البيوت الزجاجية والزراعة خارج الحدود والاتفاقات التي تم التوصل إليها بين إيران وأوزبكستان في هذا الصدد، قال حسين بيرمؤذن: لقد أحرز البلدان تقدماً في مجال إنتاج البذور ومعدات البيوت الزجاجية بنظام الزراعة المائية، ويتم إنتاج بذور محددة في كلا البلدين. وبما يتناسب مع هذه المنتجات، توجد إمكانية للتعاون في مجال تبادل البذور والأسمدة والمعدات اللازمة.

تشكيل هيئة اقتصادية خاصة في غرفة التجارة بهدف رصد ومتابعة أوضاع المنشآت الإقتصادية واستدامة الإنتاج ودراسة قضايا سلسلة التوريد والمسائل المالية والنقدية في إطار مسار التنمية الإقتصادية

وتعزيز دور البنوك في تمويل الإقتصاد ودعم الإنتاج

وزير الاقتصاد يدعو المصارف لتوجيه الموارد نحو القطاعات الإقتصادية

الوفاق/ أكد وزير الشؤون الإقتصادية والمالية، خلال اجتماع مجلس تنسيق المصارف الحكومية، ضرورة تعزيز التنسيق بين المصارف، والارتقاء بالانضباط في الشبكة المصرفية، وتسريع دعم قطاع الإنتاج والمنشآت الاقتصادية.وعُقد اجتماع مجلس تنسيق المصارف الحكومية برئاسة علي مدني زاده، حيث جرى خلاله بحث أهم القضايا والموضوعات المرتبطة بالشبكة المصرفية، وناقش الاجتماع موضوعات من بينها تعزيز الأمن السيراني للمصارف، ودعم المنشآت الاقتصادية المتضررة، وتمويل المنشآت وإعادتها إلى دورة الإنتاج، فضلاً عن بعض القضايا المرتبطة بأداء المصارف.وشدد مدني زاده على أهمية دور النظام المصرفي في تمويل الإقتصاد، داعياً المصارف إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لتوجيه الموارد وتسريع تقديم الخدمات والتسهيلات التي تحتاجها مختلف القطاعات الاقتصادية، مشيراً إلى ضرورة تعزيز التنسيق في الشبكة المصرفية، مؤكداً أهمية التنفيذ الدقيق للسياسات والتكليفات المبلغة، وتعزيز الرقابة على أداء المصارف.وفي معرض تأكيده على دعم المنشآت المتضررة وضرورة تسريع عملية إعادة تأهيل هذه الوحدات وإعادتها

إلى دورة الإنتاج، قال وزير الإقتصاد: يجب الاستفادة من مختلف إمكانات منظومة التمويل لدعم الأنشطة الاقتصادية والحفاظ على فرص العمل، مؤكداً ضرورة الاهتمام بالصناعات الكبرى والاستفادة من إمكانات سوق رأس المال لتمويل المنشآت وإحيائها، فضلاً عن دعم الشركات القائمة على المعرفة. وأضاف: تُعقد اجتماعات فصلية مع المديرين التنفيذيين للمصارف بشكل منفصل، وتُبحث فيها السياسات والقضايا التي تؤكد عليها الوزارة بصورة دقيقة، وتشكل تقارير هذه الاجتماعات أساساً لاتخاذ القرارات في الوزارة الإقتصاد.

مؤكداً أهمية توسيع التبادل التجاري وتمويل المشاريع

البنك المركزي يعزز قدرات الشبكة المصرفية لدعم التجارة الدولية

الوفاق/ قال نائب محافظ البنك المركزي للعلاقات الدولية: يجب أن تؤدي نتائج أنشطة المجال الدولي للشبكة المصرفية إلى تسهيل التجارة، وزيادة حجم المبادلات مع الدول الأخرى، وتمويل المشاريع، وزيادة الاستثمار الأجنبي وتبادل الخبرات والمعرفة الفنية.

وفي الاجتماع التشاوري الثاني لنائب محافظ البنك المركزي للعلاقات الدولية، بحضور عدد من مسؤولي ومستشاري البنك المركزي، وأعضاء مجالس إدارة المصارف العاملة، ونواب مسؤولي الشؤون الدولية، ومديري ومستشاري المصارف، فضلاً عن مديري العلاقات الدولية في الشبكة المصرفية، تم التأكيد على تطوير العلاقات الإقتصادية وتسهيل التجارة الخارجية، وزيادة حجم التجارة الدولية مع الدول المستهدفة، والتمويل الخارجي والاستثمار مع إيلاء اهتمام خاص للقطاع الخاص.

وأوضح أبوالفضل كوده ئي: أن هذا الاجتماع عُقد في إطار تعزيز التفاعل والتآزر والتعاون المشترك بين البنك المركزي والمصارف العاملة في مجال العلاقات المصرفية الدولية والشؤون الدولية، مشيراً إلى أن الهدف من عقد هذا الاجتماع هو التأكيد

على ضرورة تعزيز التفاعل والتعاون والتآزر بين الشبكة المصرفية. وفي هذا السياق، تتمثل مقاربة البنك المركزي في مجال العلاقات الدولية في توسيع الأنشطة بهدف تحقيق أهداف ملموسة وكمية وقابلة للقياس وقائمة على النتائج، تشمل تحسين وضع العلاقات الاقتصادية الخارجية وبناء القدرات اللازمة على مستوى المصارف. وأضاف: يجب أن تؤدي نتائج أنشطة المجال الدولي إلى تسهيل التجارة، وزيادة حجم المبادلات مع الدول الأخرى، وتمويل المشاريع، وزيادة الاستثمار الأجنبي وتبادل الخبرات والمعرفة الفنية.

الرموز الدينية في الذاكرة المقدسة

رحيل النبي(ص) واستشهاد سبطيه الإمامين الحسن والرضا(ع) في مرآة الفن الإيراني

الوفاق/ تحمل الأيام الأخيرة من شهر صفر في الذاكرة الإسلامية محطات أليمة، تستحضر رحيل خير البريّة النبي محمد(ص)، واستشهاد الإمام الحسن المجتبى(ع)، وذكرى استشهاد الإمام الرضا(ع)، بما تمثله هذه المناسبات من حضور راسخ في الوجدان الديني والثقافي.

ويحمل الثامن والعشرون من شهر صفر مكانة خاصة في الذاكرة الإسلامية، إذ تتزامن فيه ذكرى رحيل النبي محمد(ص) بعد إتمام تبليغ الرسالة وترسيخ دعائم الدولة الإسلامية، تاركاً نموذجاً خالداً في مكارم الأخلاق، عبّر عنه القرآن الكريم بقوله: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ (القلم: ٤).

وكذلك ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى(ع)، الذي عُرف بالصبر والكرم ورعاية الأيتام، واستشهد مسموماً ودُفن في البقيع، فيما تُستحضر كذلك استشهاد الإمام الرضا(ع) ومناقبه العلمية والأخلاقية، الإمام الرؤوف والعالم الزاهد، الذي عُرف بعلمه وتقواه وفضائله الأخلاقية، وارتبطت سيرته بالدعوة إلى مكارم الأخلاق ونشر تعاليم النبي(ص).

ومن هذا المنطلق، نستحضر جانباً من مظاهر تعبير الفنانين الإيرانيين عن محبتهم وتكريمهم للنبي(ص) وأهل البيت(ع) من خلال أعمالهم الفنية.

النبي محمد(ص) في الفن الإيراني

يحتل النبي محمد(ص) مكانة بارزة في تاريخ الفن الإيراني، ولا سيما في فن المنمنمات والأدب والفنون البصرية. وقد استلهم الفنانون سيرته وميلاده ومعراجه وحضوره في الحروب والفتوحات، وحوّلوا هذه الموضوعات إلى مشاهد فنية تعكس مشاعر التقدير والتكريم، وتكشف في الوقت نفسه عن تطور الأساليب والمدارس الفنية عبر العصور.

وتبرز مشاهد المعراج بصورة خاصة في هذا السياق، إذ شكّلت رحلة النبي(ص) إلى السماء موضوعاً متكرراً في المنمنمات الإيرانية. ومن أبرز الأمثلة أعمال سلطان محمد في المدرسة التبريزية، حيث يظهر النبي(ص) ممتطياً البراق، محاطاً بالملائكة وهالات من النور، في تكوين يجمع بين الرمزية الدينية والثراء الجمالي.

وفي لوحة «المعراج» للفنان الراحل الأستاذ محمود فرشجيان، التي كُشف عنها عام ٢٠١٣ م، تتخذ المعالجة الفنية منحى مختلفاً؛ إذ يُرى النبي(ص) من الخلف، فيما تمتد الهالة النورانية من حوله باتجاه السماء. كما تحضر في المشهد ملائكة نساء وزخارف ذات ألوان متعددة، في معالجة تجمع بين الخصوصية الأسلوبية لفرشجيان والرمزية الروحية لمشهد المعراج.

الإمام الحسن المجتبى(ع) في الفن الإيراني

يحضر الإمام الحسن المجتبى(ع) في تجربة الفنان الإيراني حسن روح الأمين بوصفه شخصية تستلهم منها اللوحة معاني البطولة والرحمة والصبر. وقد خصّص الفنان مجموعة من أعماله لتصوير محطات بارزة من حياة الإمام، بدءاً من ولادته، مروراً بشجاعته في ميادين القتال ورعايته للأيتام، وصولاً إلى صلحه وشهادته ومراسم تشييع جثمانه الطاهر.

ومن أبرز هذه الأعمال لوحة «نسل بت شكن» أي «جيل محطّم الأصنام»، وهي لوحة منفذة بالألوان الزيتية، يستحضر فيها الفنان شجاعة الإمام الحسن(ع) في ميدان المعركة من خلال تكوين بصري نابض بالحركة والقوة. وفي عمل آخر، يتناول روح الأمين مشهد تشييع الإمام المجتبى(ع)، حيث يظهر الجثمان الطاهر داخل التابوت محمولاً على أيدي محبيه وشيعته.

يتحول الفن الإيراني إلى مساحة لحفظ الذاكرة الدينية، حيث تتداخل الصورة مع السيرة، ويغدو الجمال وسيلة لاستحضار القيم والرموز

الإمام الرضا(ع) في الفن الإيراني

تتجلى محبة الإمام الرضا(ع) بوضوح في أعمال الفنان الراحل الأستاذ محمود فرشجيان، الذي قدّم عدداً من أبرز الأعمال المستوحاة من سيرته ومقامه الروحي. وتأتي لوحة «ضامن آهو» أي «ضامن الظبي» في مقدمة هذه الأعمال، وقد أنجزها عام ١٩٧٩ م، بتقنية الأكريليك، حيث يتوسط الإمام الرضا(ع) التكوين في هالة من النور، بينما تتجه الخطوط والمنحنيات والعناصر البصرية في اللوحة نحو شخصيته، في بناء فني يجعل حضوره مركز الثقل البصري والروحي للعمل. ولا يقتصر النور في اللوحة على الوجه، بل يمتد إلى الجسد، بما يعزز الحضور القدسي للشخصية ويمنح التكوين وحدة بصرية واضحة.

وفي عام ٢٠١٠ م، أنجز الأستاذ فرشجيان النسخة الثانية من «ضامن آهو»، وأهداها إلى متحف العتبة الرضوية المقدسة. ولا يقتصر حضور الإمام الرضا(ع) في الفن الإيراني المعاصر على تجربة الأستاذ فرشجيان، بل يمتد إلى تجارب فنانين آخرين، من بينهم حسن روح الأمين، وزهراء كياني، ومسعود نجابتي، ورضا مهدوي وغيرهم.

وهكذا يتحول الفن الإيراني إلى مساحة لحفظ الذاكرة الدينية، حيث تتداخل الصورة مع السيرة، ويغدو الجمال وسيلة لاستحضار القيم والرموز التي شكّلت وجدان أجيال متعاقبة.

إيران وإندونيسيا تبحثان تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين

الوفاق/ دعا وزير الثقافة الإندونيسي فضلي زون إلى تعزيز التبادل الثقافي بين إندونيسيا وإيران، خلال لقائه مساعد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي محسن جوادي على هامش الإجتماع الحادي عشر لوزراء ثقافة دول مجموعة «البريكس» في مدينة بوبال الهندية. وأكد زون على أن العلاقات الثقافية بين البلدين تتمتع بتاريخ جيد، داعياً إلى إعادة بنائها وتطويرها برؤية جديدة تواكب المرحلة الراهنة، مستنداً إلى اهتمام الشعب الإندونيسي بالثقافة والحضارة الإيرانية. وتركزت المباحثات على توسيع التعاون في مجالي الأدب والنشر، مع إبداء إندونيسيا رغبتها في حضور مميز بمعرض طهران الدولي للكتاب. كما اتفق الجانبان على تنفيذ مشاريع سينمائية مشتركة، والتعاون في حفظ وترميم التراث الثقافي والتاريخي، إلى جانب تطوير الصناعات الثقافية المادية وغير المادية.

تمثال الأستاذ فرشجيان يخلّد إرثه الفني

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن تمثال نصفي للفنان الراحل الأستاذ محمود فرشجيان، الأحد ٩ أغسطس في طهران، بالتزامن مع مراسم إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيله، وذلك في المجمّع الثقافي والتاريخي سعدآباد، بحضور عدد من المسؤولين والفنانين ورواد الثقافة والفن. ويأتي هذا التكريم تقديراً لمكانة الأستاذ فرشجيان بوصفه أحد أبرز أعلام المنمنمات الإيرانية المعاصرة، ودوره في تجديد هذا الفن وتعزيز حضوره محلياً ودولياً. وتميزت تجربته الفنية بالجمع بين تقاليد الفن الإيراني العريقة والمضامين العرفانية والمعارف الإسلامية، ليشكل بذلك فصلاً مهماً في مسيرة المنمنمات الإيرانية.

المنتخبات الإيرانية لكرة القدم على أعتاب الإختبارات الآسيوية

الوفاق/ تنتظر منتخبات إيران الوطنية للناشئين والشباب والأولمبي، خلال الأشهر القادمة، ثلاثة أحداث آسيوية كبرى؛ بطولات لا تقتصر أهميتها على تحقيق النتائج فحسب، بل يمكنها أيضًا أن ترسم ملامح مسار الجيل القادم من كرة القدم الإيرانية. وقبل وقت قصير من انطلاق هذه المنافسات، تحدث مدربو المنتخبات الثلاثة عن ضرورة التخطيط، والاستثمار في كرة القدم الأساسية، والإعداد المناسب. وعليه فأن كرة القدم في إيران ستشهد أيامًا حافلة بالفعاليات خلال الأشهر المقبلة. فمنتخبات الناشئين والشباب والأولمبي مطالبة بخوض منافسات آسيوية مهمة، يمكنها - إلى جانب تحديد مصير هذه الفرق - أن تؤثر أيضًا على آفاق كرة القدم الإيرانية في المستقبل.

منتخب الشباب .. سباق مع الزمن قبل انطلاق المهمة الآسيوية

سيكون منتخب الشباب أول فريق يبدأ منافساته الرسمية، حيث يخوض فريق المدرب قاسم حدادي فر، في الفترة من ٣ إلى ١٥ سبتمبر القادم منافسات الدور التمهيدي لبطولة كأس آسيا تحت ٢٠ سنة، ضمن المجموعة الثالثة، مع منتخبات "فيتنام وكوريا الشمالية وفلسطين"، وسيتأهل متصدر كل مجموعة، إلى جانب أفضل سبعة منتخبات تحتل المركز الثاني، إلى الدور النهائي. وفي حال التأهل، سيتنافس شباب إيران في الصين خلال الفترة من ٤ إلى ٢١ أبريل من العام القادم.

وفي معرض حديثه عن وضع فريقه، قال حدادي فر: «في الحقيقة إن الوقت الراهن هو التحدي الأكبر الذي نواجهه وواجهناه منذ البداية. لقد مضى أكثر من ٤٠ يومًا على تشكيل هذا الفريق، ولم يتبق أقل من شهر على خوضنا مباريات التصفيات المؤهلة لكأس آسيا. وهذا ما جعل برامج الإعداد تسير بضغط كبير، ففي هذه الفترة المحدودة علينا العمل في آن واحد على الجاهزية البدنية، والجوانب التكتيكية والفنية، بالإضافة إلى الحالة الذهنية والنفسية للاعبين".

المنتخب الأولمبي في مجموعة صعبة

بعد منتخب الشباب، يحين دور المنتخب الأولمبي الذي سيخوض منافسات دورة الألعاب الآسيوية في ناغويا، وذلك في منتصف سبتمبر إلى أوائل أكتوبر. وسيلعب فريق المدرب حسين عبدي في دور المجموعات إلى جانب منتخبات "الصين والإمارات وكوريا الشمالية"، على أن يشاركوا لاحقًا في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا تحت ٢٣ سنة ٢٠٢٨، والتي ستقام في شهر يونيو من العام القادم. وقد علّق عبدي على مجموعة إيران في منافسات ناغويا قائلاً: «نحن في مجموعة صعبة للغاية. الصين هي وصيفة بطل النسخة الأخيرة من كأس آسيا تحت ٢٣ سنة، والإمارات استثمرت بشكل كبير في كرة القدم للفئات العمرية خلال السنوات الأخيرة، وكوريا الشمالية كانت دائمًا فريقًا مجتهدًا وصلبًا في الفئات العمرية".

منتخب الناشئة .. مهمة تتجاوز مجرد التأهل

يستعد المنتخب الوطني للناشئين أيضًا للمشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا تحت ١٧ سنة، والتي ستقام في شهر نوفمبر القادم. وفي حال التأهل، سيحضر فريق المدرب أرمغان أحمدي الدور النهائي لهذه البطولة، المقررة في شهري "مايو – يونيو" من العام القادم. ويرى أحمدي، الذي يتجول في مختلف المحافظات بحثًا عن المواهب، أن النجاح في كرة القدم لا يتحقق إلا من خلال نظرة بعيدة المدى. وقد قال في هذا الشأن: «من خلال التخطيط طويل المدى والاستثمار في كرة القدم، إلى جانب المواهب الخالصة لكرة القدم الإيرانية، يمكننا تحقيق النجاح في المستويات العالية مستقبلًا. وهذا الإنجاز يتطلب الصبر والتعاون والتكامل داخل مجتمع كرة القدم بأكمله، ولهذا السبب لا يمكننا النظر إلى منتخب الناشئين بنظرة آنية تقتصر على مباريات التصفيات". ويرى مدرب منتخب الناشئين أن التحدي الأكبر الذي يواجه الفريق هو الافتقار إلى الخبرة الدولية لدى اللاعبين، حيث قال: «التحدي الأكبر في مسألة الناشئين هو الخبرة الدولية. فقد واجهنا هذا التحدي أيضًا في المسابقات السابقة، حيث يرتدي اللاعبون لأول مرة قميص المنتخب الوطني، وبما أنهم يفتقرون إلى الخبرة الدولية، فمن المهم جدًا أن يشاركوا في عدة بطولات دولية قبل بداية المسابقات. وهذا من شأنه أن يجعل اللاعبين يصلون إلى أعلى مستوياتهم الذهنية والفنية عند وقت المنافسة. هذا هو أكبر تحدٍ نواجهه، وسيساعدنا بالتأكيد الإتحاد الوطني لكرة القدم في هذا الشأن لتوفير هذه البيئة لنا، ليتمكن فريق الناشئين من المشاركة في عدة مباريات دولية".

«حنا زرين‌كمر» بالمركز الثاني في التصنيف الأولمبي للتايكواندو

الوفاق/ حصلت "حنا زرين كمر" على المركز الثاني في التصنيف الأولمبي للتايكواندو، محققةً بذلك أفضل ترتيب بين لاعبي التايكواندو في إيران.

وأعلن الاتحاد العالمي للتايكواندو التصنيف الأولمبي لأفضل لاعبي التايكواندو في العالم. ومن بين لاعبي التايكواندو الإيرانيين، احتلت "زرين كمر" - الحاصلة على الميدالية الذهبية في بطولة العالم للناشئين والمسابقات الدولية في كوريا الجنوبية برصيد ٦٠ نقطة - المركز الثاني في وزن +٦٧ كغم، لتحقق بذلك أفضل ترتيب بين لاعبي التايكواندو الإيرانيين.

كما جاءت ناهيد كياني، اللاعبة البارزة في التايكواندو النسائي الإيراني، برصيد ١٢ نقطة في المركز ٤٢ بالتصنيف الدولي.

وفي فئة الرجال، وبوزن -٥٨ كغم، حل كل من "أبوالفضل زندي وياسين ولي‌زاده" برصيد ٢٠ نقطة مشتركين في المركز ٢٢، وفي وزن -٦٨ كغم، حل "مهدي حاج موسائي" برصيد ٢٠ نقطة في المركز ٢١.

كما حل "آرين سليمي"، الحاصل على الميدالية الذهبية الأولمبية، إلى جانب "محمد حسين يزداني" برصيد ٢٠ نقطة مشتركين في المركز الخامس عشر.

هذا وكان الاتحاد العالمي للتايكواندو قد أعاد ضبط التصنيف الأولمبي إلى الصفر في بداية شهر يونيو، والتصنيف الحالي يعتمد على النقاط التي تم اكتسابها منذ ذلك التاريخ وحتى الآن، ويعود السبب الرئيسي لتراجع مراكز الرياضيين الإيرانيين في التايكواندو إلى غيابهم عن سباق الجائزة الكبرى في روما بسبب الظروف التي مرت بها البلاد، حيث لم تحتسب سوى نقاط المشاركة في المسابقات الدولية بكوريا الجنوبية. ومن المتوقع أن تؤدي المشاركة في الفعاليات القادمة المؤثرة في التصنيف إلى تحسين مراكز المنافسين الإيرانيين.

الوفاق/ حلّ المنتخب الإيراني لكرة السلة في دورة الألعاب الآسيوية بناغويا في المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات "الأردن وتايوان وقطر". فقد وزّعت الفرق الـ١٢ المشاركة في هذه المسابقات الى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تضم أربعة فرق.

وبناءً على ذلك، حلّ المنتخب الإيراني في المجموعة الثانية (ب) مع الأردن وتايبيه الصينية وقطر.

للرجال والسيدات،

الإعلان عن مجموعات منتخبات كرة السلة للألعاب الآسيوية

وجاءت نتيجة القرعة لهذه المنافسات كالتالي:

المجموعة الاولى: اليابان، كوريا الجنوبية، السعودية وإندونيسيا.

المجموعة الثانية: إيران، الأردن، تايوان وقطر.

المجموعة الثالثة: الصين، الفلبين، البحرين وكازاخستان.

كما أن لإيران فرق في منافسات كرة السلة الثلاثية للرجال والسيدات. وقد وقع المنتخب الإيراني لكرة السلة الثلاثية للرجال في مجموعة ضمت منتخبات "ماليزيا والصين وهونغ كونغ"، أما في فئة السيدات، فستتنافس إيران مع منتخبات "اليابان وتايوان وأوزبكستان".

ومن المقرر أن تُقام الدورة العشرون للألعاب الآسيوية في شهر سبتمبر/ أيلول القادم، وتستضيفها مدينة آيتشي-ناغويا في اليابان.

حيث يلتقي عبق التاريخ بسِحر البحر في جنوب إيران

سيراف.. جوهرة بحرية على خريطة السياحة العالمية

الوفاق/ بين الجبل والبحر، وعلى شريط ساحلي بالغ الضيق، تقف سيراف في جنوب إيران شاهدةً على تاريخ تجاري وحضاري عريق، فيما تستعد اليوم لمرحلة جديدة تجعل من تراثها وطبيعتها وثقافتها ركيزةً لتطوير السياحة الدولية. وتمثل المدينة نموذجاً لوجهة يمكن فيها للزائر أن ينتقل خلال ساعات قليلة من استكشاف الآثار إلى التجول على الساحل والتعرف على الحياة الثقافية المحلية.

من التاريخ إلى قائمة التراث العالمي

وقال المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة بوشهر: إن ملف سيراف أُرسل بوصفه الملف النهائي لإيران لعام ٢٠٢٦ إلى منظمة اليونسكو، وإنه اجتاز مرحلة المراجعة الأولية بنجاح. وأعرب نصر الله إبراهيمي عن أمله في أن تُسجَّل سيراف على قائمة التراث العالمي في نهاية العام الجاري أو عام ٢٠٢٧، معتبراً ذلك خبراً سارّاً لأهالي بوشهر وكنغان وسيراف.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة لمدينة تُعد من أقدم موانئ إيران. فسيراف، المعروفة أيضاً باسم ميناء طاهري، تقع بين ميناء كنغان وعسلوية، في منطقة ضيقة لا يتجاوز عرضها في بعض المواضع ٣٠ متراً، حيث يلتقي البحر بالجبال، وتتدرج المنازل على السفوح في مشهد معماري يذكّر بمدينة ماسوله الشهيرة شمال إيران. ويمنح هذا الموقع الجغرافي سيراف شخصية بصرية استثنائية، تجعل الطريق والمباني والمنحدرات جزءاً من التجربة السياحية نفسها.

ميناء صنعته التجارة وتنوع الحضارات

كانت سيراف خلال العصرين الساساني والإسلامي من أكثر الموانئ ازدهاراً، وامتدت شبكاتها التجارية إلى روما واليونان في أوروبا، ومدغشقر في أفريقيا، وكانتون في الصين. كما عرفت المدينة تنوعاً دينياً وثقافياً لافتاً، تؤكده المقابر والآثار الباقية من جماعات وديانات متعددة، من الزرادشتيين والمسيحيين والمانويين والبوذيين إلى الرومان والصينيين.

ويجد الزائر اليوم في سيراف تجربة أقرب إلى التجول في متحف مفتوح؛ فالتجاويف الصخرية والآبار والأرصفة الحجرية والكهوف ومعابد النار والمقابر القديمة ترسم ملامح مدينة غارقة في التاريخ. وتوفر هذه المواقع مادة ثرية للسياحة الثقافية والتعليمية، بينما يضيف البحر والجبال المحيطة فرصة لدمج التراث بالطبيعة في مسار سياحي واحد.

وأوضح إبراهيمي أن متحف سيراف يجري تنظيمه وتجهيز مقتنياته وواجهات عرضه بالتزامن مع إعداد الميناء التاريخي لتقييم اليونسكو، بما يعزز قدرة الموقع على تقديم تاريخه للزوار بأساليب حديثة، ويمنح السياح سياقاً أوضح لفهم الآثار التي يشاهدونها في المدينة.

وتشمل خطط المحافظة أيضاً تطوير متحف الشهيد رئيس علي دلواري، ومتحف جم، ومتحف الطباعة العلوي، ومتحف الأنثروبولوجيا في بوشهر. ويعكس ذلك توجهاً نحو تحويل المواقع التاريخية من معالم للزيارة العابرة إلى تجارب ثقافية متكاملة، تربط المتحف بالموقع الأثري وبالحياة المحلية.

ثقافة حيّة وتجارب سياحية متنوعة

لا تتوقف جاذبية بوشهر عند الآثار والمتاحف؛ إذ يجري إحياء نسيجها التاريخي من خلال تحويل المنازل القديمة إلى بيوت ضيافة تقليدية، بما يسمح للزائر بالإقامة داخل البيئة العمرانية والتراثية نفسها.

كما تضيف فعاليات الشَّروَخواني والتعزية ومهرجانات الأقوام والأطعمة التقليدية، إلى جانب الفعاليات البحرية ومهرجانات النخيل والصيد والخبز المحلي والمنحوتات الرملية، بُعداً تفاعلياً لتجربة السائح، وتمنحه فرصة للتعرف على الثقافة المحلية من خلال الموسيقى والمأكولات والحرف والعادات والمناسبات الشعبية.

وفي إطار تطوير القطاع، أعلن إبراهيمي أن ١٦ مشروعاً سياحياً سيكون جاهزاً خلال أسبوع الحكومة للعام الجاري، فيما تبدأ الأعمال التنفيذية لأربعة مشاريع كبرى. ومن شأن هذه المشاريع أن تدعم البنية السياحية وتوفر مزيداً من الخدمات والتجارب للزوار.

التاريخ البحري

تمتلك سيراف مزيجاً نادراً من التاريخ البحري، والتراث الأثري، والطبيعة الساحلية، والثقافة الحية، ومع تطور المتاحف والبنية السياحية واقتراب ملفها من مسار التراث العالمي، تملك المدينة مقومات حقيقية للتحول من جوهرة تاريخية في جنوب إيران إلى وجهة بارزة للسياحة الثقافية الدولية.

● معالم إيرانية

حديقة إرم.. أيقونة الحدائق الفارسية المدرجة على قائمة اليونسكو

الوفاق/ تُعدّ حديقة إرم في مدينة شيراز (جنوب إيران) واحدة من أبرز الوجهات السياحية العالمية، حيث تمتزج الطبيعة الخلابة بالعمارة التاريخية في مشهد فريد يعكس جمال الحدائق الفارسية وروحها الثقافية الممتدة عبر القرون. وتُعتبر حديقة إرم من أهم المعالم السياحية والتاريخية في شيراز، وتُعرف بأنها «الجوهرة الخضراء» للمدينة، لما تحتويه من تنوع طبيعي وثراء معماري يجعلها وجهة رئيسية للزوار من داخل إيران وخارجها.

موقع تراثي عالمي وسجل ثقافي متميز

سُميت الحديقة باسم «إرم» تيمناً بالحديقة الأسطورية المذكورة في الأدب العربي كرمز للجنة المفقودة، ما منحها بعداً رمزياً يعزز قيمتها الثقافية والتاريخية. وقد أُدرجت الحديقة ضمن قائمة الآثار الوطنية عام ١٩٧٤، قبل أن تخضع لعمليات ترميم لاحقة، وصولاً إلى تسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو عام ٢٠١١، لتصبح واحدة من أبرز الوجهات السياحية المعترف بها دولياً في إيران.

تصميم معماري وحديقة نباتية عالمية

تمتد حديقة إرم على مساحة تقارب ١١٠ آلاف متر مربع، بتصميم مستطيل يعكس الطراز الكلاسيكي للحدائق الفارسية، حيث تتناغم الممرات المائية مع التقسيمات الهندسية الدقيقة والسياج النباتي المزدان بأشجار الياسمين والرمان. وتتحول الحديقة إلى ما يشبه متحفاً نباتياً مفتوحاً يضم أنواعاً متعددة من النباتات القادمة من مختلف أنحاء العالم، إلى جانب أشجار السرو والنارنج والحمضيات، ما يمنح الزائر تجربة بصرية مميزة تجمع بين التنوع الطبيعي والجمال الفني.

ويُعدّ «سرو إرم» أحد أبرز رموز الحديقة، وهي شجرة معمّرة يصل ارتفاعها إلى نحو ٣٥ متراً، وتُصنف من بين أطول أشجار السرو في شيراز، لتشكل علامة طبيعية بارزة داخل الموقع.

القصر الرئيسي.. تحفة من العصر القاجاري

يتوسط الحديقة قصر تاريخي مكوّن من ثلاثة طوابق، يجمع بين العمارة القاجارية والتأثيرات الزندية والصفوية، وتزينه أعمدة مستوحاة من فنون تخت جمشيد، إلى جانب زخارف خزفية ولوحات جدارية تعكس غنى المدرسة الفنية الإيرانية.

ويضمّ القصر سرداباً صيفياً تمر عبره مياه القنوات لتلطيف الأجواء، ما يخلق مناخاً طبيعياً بارداً، فيما تعزز البلاطات الخزفية والزخارف الداخلية من جماليات المبنى وقيمته الفنية. كما تحتوي الواجهة الأمامية على نقوش ولوحات مستوحاة من الشاهنامة ومشاهد تاريخية من العصر القاجاري، إلى جانب نوافذ شبكية وأبواب خشبية مصنوعة من خشب الساج، ما ساعد على الحفاظ على أصالة القصر عبر الزمن.

تفاصيل فنّية ونقوش تاريخية

تزخر الحديقة بعدد من النقوش التاريخية التي تعود إلى عهد نصير الملك، من بينها نقوش رخامية بخط النستعليق، إضافة إلى زخارف خزفية معقدة ونقوش تصويرية تجسد مشاهد من التاريخ الإيراني القديم، ما يمنح الموقع طابعاً فنياً متكاملاً يجمع بين الفن والتاريخ.

تجربة سياحية متكاملة

لا تقتصر زيارة حديقة إرم على مشاهدة مَعلَم أثري، بل تقدم تجربة سياحية متكاملة تجمع بين الطبيعة والعمارة والتاريخ، حيث تتحول الممرات المائية والأشجار الشاهقة والبرك الهادئة إلى مشهد بصري يعكس جمال الحدائق الفارسية. وتظلّ حديقة إرم واحدة من أهم الوجهات السياحية في إيران، ونموذجاً فريداً للحدائق التاريخية التي تمزج بين الإبداع المعماري والجمال الطبيعي، ما يجعلها محطة أساسية في أي رحلة إلى مدينة شيراز على مدار العام.

مشهد المقدّسة تستعدّ لاستقبال الزائرين بأكثر من ٥٠ موكباً

الوفاق/ تستعدّ مدينة مشهد المقدسة لاستقبال أعداد كبيرة من الزائرين في ذكرى استشهاد الإمام علي بن موسى الرضا(ع)، وسط ترتيبات واسعة لتعزيز الخدمات على الطرق المؤدية إلى العتبة الرضوية المقدسة. وفي هذا الإطار، أعلنت دائرة الأوقاف والشؤون الخيرية في محافظة خراسان الرضوية، عن إقامة أكثر من خمسين موكباً ومحطة لخدمة الزائرين، لتوفير احتياجاتهم الثقافية والرفاهية خلال أيام الزيارة.

وتنتشر المواكب في المسارات المؤدية إلى الحرم المطهر، فيما تتولى الأوقاف والمزارات الدينية والمؤسسات الخيرية تشغيل جانب كبير منها. وتشمل الخدمات، إقامة الزائرين، وتقديم الوجبات الساخنة، وتوزيع الخبز المجاني، إضافة إلى الشاي، بما يتيح للزائرين القادمين سيراً أو بوسائل النقل المختلفة مواصلة رحلتهم في أجواء أكثر راحة وأماناً.

ولا تقتصر هذه المبادرات على الجانب الخدمي؛ إذ يشارك أكثر من ١٠٠ مبلّغ ومبلّغة في تنفيذ برامج ثقافية ودينية، بينها صلاة الجماعة، والمحاضرات، ومجالس العزاء، وقراءة القرآن، وتوزيع المنتجات الثقافية. كما تتعاون جهات إغاثية وطبية، بينها جمعية الهلال الأحمر، لتقديم المساعدة الصحية والإنسانية عند الحاجة.

وتكتسب هذه المواكب أهمية سياحية خاصة، لأنها تشكّل جزءاً من تجربة الزائر في مشهد المقدسة، حيث تتداخل الزيارة الدينية مع التعرّف إلى المدينة ومعالمها وخدماتها ومجالها الثقافي. ومن المقرر توفير طاقة استيعابية تقارب ١٠٠ ألف زائر يومياً خلال ذروة الحضور، سواء في المواكب أو أماكن الإقامة المخصصة داخل مشهد المقدسة.

وفي السياق، أكدت إدارة العتبة الرضوية المقدسة والسلطات المحلية على ضرورة تطوير النقل، ومواقف السيارات، ومراكز الإقامة، والخدمات العامة، بما يتناسب مع الزيادة المتوقعة في أعداد الزائرين. كما دعت إلى دعمهم.

وتؤكد هذه الاستعدادات أن مواكب الخدمة لا تؤدي دوراً دينياً واجتماعياً فحسب، بل تسهم أيضاً في دعم السياحة وتعزيز قدرة مشهد المقدسة على استضافة الوفود والزائرين، وتحويل أيام الزيارة إلى تجربة متكاملة تجمع بين الروحانية، والضيافة، والثقافة، والخدمة العامة. كما تسهم هذه المواكب في تنشيط الحركة المحلية، وتعزيز صورة مشهد المقدسة كوجهة ثقافية وسياحية.

ماكو وبازركان.. بوّابة إيران البرّية نحو سياحة دولية أكثر انفتاحاً

الوفاق/ تتجه منطقة ماكو الحرة ومعبر بازركان في شمال غرب إيران إلى تعزيز موقعهما بوصفهما بوابة استراتيجية للسياحة الدولية، في إطار توجه حكومي لتطوير السياحة الوافدة وتوسيع الدبلوماسية السياحية والحدودية. وتكتسب المنطقة أهمية خاصة، إذ تشير البيانات إلى أن أكثر من ٧٥ بالمئة من السياح الأجانب الوافدين إلى إيران يدخلون عبر الحدود البرية.

وخلال جولة لتفقد الحدود البرية، بحث المدير العام للتسويق وتطوير السياحة الخارجية بوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية مسلم شجاعي، مع المدير العام لمنظمة منطقة ماكو الحرة التجارية والصناعية حسين غروسي، سبل توظيف الإمكانات السياحية للمنطقة وتعزيز التعاون الدولي.

وأكد شجاعي على أن السياحة تؤدي دوراً محورياً في تحسين صورة إيران وعلامتها الوطنية على الساحة الدولية، معتبراً المناطق الحرة من أهم محركات التنمية السياحية في المناطق الحدودية. ودعا إلى الاستفادة من إمكاناتها لزيادة استقطاب السياح الأجانب، من خلال تطوير التفاعلات الدولية، وتصميم منتجات سياحية جديدة، وتعزيز التسويق الموجه، وتسهيل دخول الزوار عبر المعابر البرية.

من جانبه، أوضح غروسي أن السياحة تمثل إحدى الأولويات الاستراتيجية الأربع في البرنامج الشامل لمنطقة ماكو الحرة، معلناً استعداد المنطقة لتوسيع التعاون مع وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية والجهات المختصة في محافظة آذربايجان الغربية، وتنفيذ برامج مشتركة لتفعيل قدراتها السياحية.

وشملت الجولة معبر بازركان، الذي لا يقتصر دوره على ترانزيت البضائع، بل يعد من أهم منافذ دخول وخروج المسافرين والسيّاح الأجانب من إيران وإليها. كما جرى التأكيد على أهمية معبر رازي بين إيران وتركيا، الذي يؤدي دوراً رئيسياً في حركة المسافرين والسياح، إلى جانب امتلاكه إمكانات في مجال نقل البضائع.

وتبرز هذه المعابر كعناصر أساسية في استراتيجية السياحة الإيرانية، سواء في أوقات الاستقرار أو الأزمات. ومن شأن تطوير البنية التحتية والخدمات السياحية فيها أن يعزز تدفق الزوّار، ويدعم التعاون الإقليمي، ويرسخ الدبلوماسية السياحية الإيرانية، ويمنح المناطق الحدودية دوراً أكبر في صناعة تجربة سياحية دولية متكاملة. كما تتيح هذه المواقع تطوير مسارات سياحية عابرة للحدود، وربط الأسواق الإقليمية، وتحويل العبور البري إلى تجربة سياحية سهلة وجاذبة.

● أخبار قصيرة

باكستان تقترب من إنهاء إغلاق المعابر مع أفغانستان

تتجه باكستان إلى إعادة فتح معابرها الرئيسية مع أفغانستان، بعد نحو ٣٠٠ يوم من القيود التي شلّت حركة التجارة وألحقت خسائر كبيرة بالتجار وشركات النقل على جانبي الحدود، في خطوة قد تعيد تنشيط أحد أهم الممرات التجارية في المنطقة. ووفق تقارير إعلامية، ناقش وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي مع مسؤولين وممثلين عن قطاع الأعمال إعادة فتح المعابر وإزالة العقبات أمام حركة البضائع وتسهيل التجارة الثنائية، من دون أن تعلن الحكومة رسمياً القرار أو تحدد موعداً لتنفيذه. وتشمل المعابر المتأثرة تورخم وسبين بولداك-شامان وغلام خان وخارلاتشي وأنجور أدا، وقد أدى إغلاقها إلى تراكم الشاحنات والشحنات وتراجع النشاط الاقتصادي في المدن الحدودية. وتبقى الخطوة، في حال تأكدها رسمياً، اختباراً لمدى قدرة البلدين على فصل المصالح التجارية عن الخلافات الأمنية والسياسية.

موسكو: طوكيو تتنصّل من جريمة هيروشيما لإرضاء واشنطن

انتقدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا تجنّب مسؤولين يابانيين الإشارة إلى الولايات المتحدة خلال مراسم الذكرى الـ٨١ للقصف الذري على هيروشيما وناغازاكي، معتبرةً أن هذا الصمت يمثل تنكّراً للتاريخ وذاكرة الضحايا. واتهمت موسكو طوكيو بالتقليل من المسؤولية الأميركية عن واحدة من أبشع الكوارث في القرن العشرين، معتبرةً أن تجاهل اسم الدولة التي ألقت القنابل الذرية يساهم في طمس الحقيقة التاريخية.
وأكدت روسيا أن القصف الأميركي عام ١٩٤٥ أدى إلى مقتل عشرات الآلاف في هيروشيما وناغازاكي، وخلّف آثاراً إنسانية مدمرة. ورأت أن موقف اليابان يعكس استمرار خضوعها السياسي لواشنطن، على حساب حق الضحايا في إظهار المسؤولية الأميركية بوضوح، محذرةً من تحويل المأساة إلى ذكرى مجرّدة من المسؤولية التاريخية.

جنوب أفريقيا.. احتجاجات ضد العنف بحق المهاجرين

شهدت مدن جوهانسبرغ وبريتوريا وكيب تاون وديربان في جنوب أفريقيا تظاهرات شارك فيها مئات الأشخاص، للمطالبة بوقف العنف والترهيب ضد المهاجرين ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداءات. وشاركت أكثر من ٦٠ منظمة من المجتمع المدني في المسيرات، ودعت الحكومة إلى وقف عمليات ترحيل المهاجرين.
وتأتي الاحتجاجات بعد تصاعد حملات مناهضة للأجانب منذ نيسان/أبريل الماضي، شملت عمليات تفتيش لمنازل مهاجرين ومطالبتهم بإبراز وثائق الإقامة. وأكدت الحكومة رفضها منح مجموعات أهلية صلاحية تطبيق قوانين الهجرة. كما رفضت نقابات تحميل المهاجرين مسؤولية البطالة ونقص الإسكان والخدمات، معتبرةً أن هذه الأزمات مرتبطة بسياسات الإدارة العامة.

من أزمة الهجرة إلى صدام أوروبي

سبتة تشعل المواجهة داخل أوروبا.. مدريد في مواجهة روما

الوفاق/ لم تكن إسبانيا بحاجة إلى أزمة جديدة مع دولة أوروبية حليفة، لكنها وجدت نفسها أمام اختبار غير مألوف: أن تتحول أزمة هجرة وقعت على حدودها الجنوبية إلى ذريعة لفرض قيود عليها من داخل القارة الأوروبية. فبعد التدفق الاستثنائي للمهاجرين من المغرب إلى سبتة، اختارت إيطاليا تشديد القيود على القادمين من الأراضي الإسبانية وتعليق ترتيبات شنغن، قبل أن ترد مدريد بإجراءات مماثلة وتحذّر روما من مواصلة هذه الإجراءات.
ومع ذلك، بدلاً من أن تحصل على دعم أوروبي أكبر، وجدت نفسها في مواجهة إجراءات من دولة لا تشترك معها حتى في حدود برية. وفي رواية أكثر حدة، يرى الخبير الإسباني إنريكي أرياس خيل أن أزمة سبتة لم تكن مجرد موجة هجرة، بل جزءاً من ضغوط سياسية استهدفت مدريد رداً على موقفها الداعم للقضية الفلسطينية. ويتهم أرياس خيل كيان الاحتلال والولايات المتحدة بالوقوف خلف ما يصفه بمحاولة «الانتقام من إسبانيا»، معتبراً أن موقف مدريد من فلسطين ومواقفها الرافضة لبعض التحركات الأميركية والصهيونية جعلتها هدفاً لضغوط سياسية وأمنية. ووفق هذه الرواية، جاءت أزمة سبتة في سياقٍ أوسع من الضغط على إسبانيا بسبب مواقفها تجاه كيان الاحتلال والقضية الفلسطينية.

مدريد دفعت الثمن.. وروما اختارت التصعيد

تكشف أزمة سبتة خللاً واضحاً في طريقة تعامل أوروبا مع الهجرة. وعندما وصل نحو ٧٢ ألف مهاجر إلى سبتة، لم تفتح مدريد الطريق أمامهم نحو بقية أوروبا، بل تحركت لاحتواء التدفق وإعادة معظمهم إلى المغرب. ووفق الأرقام الرسمية الإسبانية، عاد نحو ٧٠ ألفاً منهم، فيما بقي مئات القاصرين غير المصحوبين بذويهم، لتتحمل إسبانيا مسؤولية إيوائهم ورعايتهم ونقل جزء منهم إلى البر الرئيسي.
كان المنتظر من إيطاليا أن تطالب بمزيد من التنسيق الأوروبي مع مدريد، لا أن تتعامل مع إسبانيا وكأنها مصدر للخطر. فالخلاف لا يتعلق فقط بإجراءات حدودية، بل بالسؤال الأهم: هل ما زال الاتحاد الأوروبي يتعامل مع أزمات الهجرة باعتبارها مسؤولية مشتركة، أم أن كل دولة ستبدأ بإغلاق أبوابها في وجه الأخرى عندما تواجه ضغطاً داخلياً؟

إيطاليا تضغط على إسبانيا بسبب أزمة لم تصنعها

تبدو الإجراءات الإيطالية، من هذه الزاوية، غير متناسبة مع طبيعة الأزمة. فالمهاجرون وصلوا إلى سبتة من المغرب، وليس من إيطاليا، ولم يكن دخولهم إلى الجيب الإسباني يعني تلقائياً انتقالهم بحرية إلى بقية دول منطقة شنغن.
وتؤكد مدريد أن قواعد الهجرة المعمول بها في سبتة حالت دون انتقال هؤلاء المهاجرين بحرية إلى منطقة شنغن. ومع ذلك، اختارت روما ربط أزمة سبتة بالمسافرين القادمين من إسبانيا، في خطوة تعكس، إلى جانب الهواجس الأمنية التي تطرحها روما، ضغوطاً سياسية داخلية متصاعدة في ملف الهجرة. وهنا تحديداً تكمن المشكلة: حين تتحول المخاوف الداخلية إلى مبرر لاتخاذ إجراءات أحادية بحق دولة أوروبية حليفة، يصبح التضامن الأوروبي خاضعاً لحسابات المصالح الوطنية، لا لمبدأ المسؤولية المشتركة.

من احتواء موجة الهجرة إلى مواجهة القيود الإيطالية، تجد إسبانيا نفسها تدافع عن حدود أوروبا وسيادتها في آن، فيما تكشف إجراءات روما الأحادية هشاشة التضامن الأوروبي حين تتحول الهجرة إلى ورقة سياسية

شنغن لا ينبغي أن تتحول إلى سلاح سياسي

تكتسب المواجهة أهمية أكبر لأن المسألة تمس أحد أبرز إنجازات الاتحاد الأوروبي: حرية التنقل داخل فضاء شنغن.
ومن حق الدول الأوروبية اتخاذ إجراءات استثنائية عندما تواجه تهديداً أمنياً حقيقياً، لكن تحويل هذه الأدوات إلى وسيلة ضغط سياسية بين دولتين حليفتين يهدد جوهر المشروع الأوروبي نفسه. فإذا أصبحت كل أزمة حدودية ذريعة لإعادة فرض القيود على مواطني دولة أوروبية أخرى، فما الذي يبقى من فكرة أوروبا الموحدة؟
من هنا، يمكن فهم الرد الإسباني لا باعتباره رغبة في التصعيد، بل باعتباره دفاعاً عن مبدأ المعاملة بالمثل ورفضاً لأن تكون مدريد الحلقة الأضعف في هذه المعادلة.

مدريد تدفع ثمن الأزمة إنسانياً أيضاً

والجانب الذي يجري تجاهله في السجال الأوروبي هو أن أزمة سبتة ليست مجرد أزمة حدودية وأرقام. فبين آلاف العابرين، بقي قاصرون غير مصحوبين بذويهم، ما وضع السلطات الإسبانية أمام مسؤولية إنسانية مباشرة.
وهذا يضع مدريد أمام عبء مزدوج: حماية حدود الاتحاد، والتعامل مع تداعيات الأزمة الإنسانية والأمنية على أراضيها، ثم الدفاع عن موقفها داخل الاتحاد الأوروبي نفسه.
ولا تقف تداعيات الأزمة عند بعدها الإنساني، بل تمتد إلى مستقبل العلاقة بين مدريد وروما، مع استمرار القيود المتبادلة بين الطرفين، ما قد يوسّع الخلاف من ملف الهجرة إلى العلاقات الأوروبية.

مدريد تدافع عن حدود أوروبا.. لا عن حدودها وحدها

ختاماً، تكشف أزمة سبتة أن المشكلة لا تكمن في إسبانيا، بل في غياب التضامن الأوروبي. فمدريد واجهت موجة الهجرة على حدود الاتحاد، واحتوت تداعياتها، وتعاملت مع القاصرين، بينما اختارت روما تحويل الأزمة إلى مبرر لفرض قيود على حليفتها. لذلك، لا تبدو المواجهة الإسبانية دفاعاً عن المصالح الوطنية فحسب، بل رفضاً لتحويل شنغن والهجرة إلى أدوات ضغط على الدول التي تتحمل العبء الأكبر على الحدود الأوروبية. وإذا كانت أوروبا تريد حماية حدودها، فعليها أن تدعم إسبانيا لا أن تعاقبها.

القوات المسلحة اليمنية توسّع ضرباتها الاستباقية على الساحل الغربي

وسّعت القوات المسلحة اليمنية عملياتها الاستباقية إلى الساحل الغربي، مستهدفةً تحشيدات ومخازن أسلحة تابعة للفصائل الموالية للسعودية في محيط المخا والحديدة، في ثالث عملية من هذا النوع خلال أيام. وتأتي هذه التطورات وسط تصاعد الحديث عن استعدادات عسكرية لمعركة جديدة في الساحل الغربي، فيما تؤكد صنعاء أن عملياتها تهدف إلى إحباط أي تصعيد سعودي أميركي.
وقال المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، إن القوات استهدفت تحشيدات ومخازن أسلحة في منطقة المخا باستخدام صواريخ وطائرات مسيّرة، مؤكداً أن العملية حققت أهدافها وأوقعت خسائر في الأرواح والمعدات. وأضاف أن التحركات العسكرية السعودية والفصائل المدعومة منها تخضع للرصد والمتابعة والاستهداف. ووفق مصادر عسكرية ومحلية نقلتها الصحيفة، جاءت الضربات بعد معلومات عن نقل آليات ومدرعات إلى المخا تمهيداً لتصعيد باتجاه الحديدة. وشملت الأهداف، وفق المصادر نفسها، مواقع وإمدادات عسكرية في ميناء المخا ومناطق يختل وجبل النار، إضافة إلى مواقع في محيط الخوخة. وتزامنت العمليات مع اشتباكات عنيفة على جبهات الساحل الغربي، وسط حديث عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف الفصائل الموالية للسعودية. كما تحدثت مصادر عن تضرر زوارق عسكرية مقدمة من الولايات المتحدة وبريطانيا.
وتتهم صنعاء السعودية والولايات المتحدة بالتحضير لتصعيد جديد في الحديدة، وترى أن إنهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة لدعم اتفاق الحديدة وإضعاف اتفاق استوكهولم يفتحان الطريق أمام هذا التصعيد.
وفي المقابل، تؤكد القوات المسلحة اليمنية أن عملياتها ستستمر ما دامت التحركات العسكرية المعادية متواصلة، في رسالة مفادها أن أي محاولة لفرض معادلة عسكرية جديدة في الساحل الغربي ستواجه بردٍ يمني مباشر.

الضفة الغربية.. الاحتلال يوسّع حملة الاقتحامات والاعتقالات

شهدت الضفة الغربية خلال الساعات الماضية، حملة اقتحامات واعتقالات واسعة نفذتها قوات الاحتلال الصهيوني في عدة مدن وبلدات، تخللتها مداهمات للمنازل وتخريب محتوياتها واحتجاز فلسطينيين.
ففي محافظة بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال ١١ فلسطينياً خلال اقتحام قرية مراح رباح جنوب المدينة، كما اعتقلت شابين وصادرت عدداً من المركبات خلال اقتحام بلدة نحالين غربي بيت لحم.
وفي رام الله، طالت الاقتحامات بلدة بيرزيت وحي أم الشرايط في مدينة البيرة، فيما اعتقلت قوات الاحتلال أسيراً محرراً بعد مداهمة منزله في قرية عابود شمال غربي رام الله، علماً أنه أمضى سابقاً ١٠ سنوات في السجون الصهيونية. وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال صحافياً عقب مداهمة منزله في مخيم الفوار والعبث بمحتوياته، كما داهمت منزلاً في منطقة الديرات بمسافر يطا واحتجزت عدداً من أفراد العائلة. وشهدت محافظة نابلس بدورها اقتحامات لمخيم بلاطة وبلدتي بيت فوريك وبيتا وقرية تل، حيث اعتقلت قوات الاحتلال شاباً خلال اقتحام منزله في مخيم بلاطة، فيما داهمت منزل شهيد في قرية تل وخرّبت محتوياته. كما أطلقت قنابل الصوت في منطقة جبل بئر قوزا ببلدة بيتا، بالتزامن مع هجوم للمستوطنين على منازل الفلسطينيين في منطقة الحرايق. وامتدت الاقتحامات إلى محافظة جنين، حيث داهمت قوات الاحتلال منازل في اليامون ويعبد والحي الشرقي للمدينة، وسط تخريب لمحتوياتها. وفي قلقيلية، اقتحمت قوات الاحتلال بلدتي جيوس وعزون، واعتقلت غسان عدوان عقب مداهمة منزله. وتأتي هذه الحملة في ظل تصاعد الاقتحامات والاعتقالات والاعتداءات الاستيطانية في الضفة الغربية، بما يعكس استمرار التوتر واتساع نطاق العمليات الصهيونية ضد الفلسطينيين في مختلف المناطق.

رئيس صربيا يحذر: أوروبا على شفا حرب كبرى

حذّر الرئيس الصربي ألكسندر فوتشيتش من أن أوروبا تقف على شفا حرب كبرى، معتبراً أن النزاع في أوكرانيا لا يبدو قريباً من التسوية، وداعياً إلى التخلي عن الرهان على إلحاق «هزيمة استراتيجية» بروسيا.
وقال فوتشيتش، خلال مشاركته في بودكاست مع رئيس مجلس إدارة مجموعة «أكسيل سبرينغر» الإعلامية الألمانية ماتياس دوبفنر، إنه كان يأمل أن تتحرك الأطراف المعنية باتجاه السلام، محذراً من أن استمرار التصعيد قد يقود إلى مواجهة أوسع.
وأكد الرئيس الصربي أن هزيمة روسيا ليست أمراً سهلاً، مشيراً إلى أنها قوة نووية، وأن التعامل معها عسكرياً ينطوي على مخاطر كبيرة. ودعا بدلاً من ذلك إلى البحث عن تسوية سياسية تقوم على التوافق، محذراً من أن استمرار الرهان على الحسم العسكري قد يفتح الباب أمام تطورات أكثر خطورة.
وتأتي تصريحات فوتشيتش في ظل استمرار الحرب في أوكرانيا وتصاعد التوتر بين روسيا والدول الغربية، وسط مخاوف من اتساع نطاق المواجهة. وفي المقابل، تؤكد موسكو مراراً استعدادها للتوصل إلى تسوية سياسية، فيما يواصل الطرفان تبادل الاتهامات بشأن شروط التفاوض ومسؤولية استمرار الحرب.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد انتقد في أيار/مايو الماضي دعوات أوروبية لإلحاق «هزيمة استراتيجية» بروسيا، محذراً من أن مثل هذه المواقف تدفع نحو تصعيد خطير.
وتعكس تحذيرات الرئيس الصربي مخاوف متزايدة من أن استمرار الحرب الأوكرانية دون مسار سياسي واضح قد يحوّل الصراع تدريجياً من مواجهة محدودة إلى أزمة أمنية أوسع تهدد استقرار القارة الأوروبية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

تصدّع الثقة في واشنطن والحرب على إيران تنقلب على أصحابها

رأى الكاتب الإيراني «طاهر جمشيدزاده» أن تصاعد المخاوف داخل الإدارة الأميركية من استمرار الحرب مع إيران يعكس وصول المواجهة إلى مرحلة حساسة، بعدما باتت واشنطن تواجه انقلاب خياراتها العسكرية عليها، في ظل فشل الضربات الجوية على تحقيق أهداف الحرب.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «آرمان امروز»، يوم الإثنين ١٠ آب/أغسطس، أن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية «دان كين» أبلغ عددًا من كبار مستشاري الرئيس الأميركي «دونالد ترامب» بأن مواصلة التصعيد قد تأتي بنتائج عكسية، وأن الولايات المتحدة ينبغي أن تبحث عن مخرج من الحرب، وهي مخاوف ناقشها أيضًا مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية «جون راتكليف» ووزير الخارجية «ماركو روبيو» ونائب الرئيس «جي دي فانس». وتابع الكاتب: أن هذه المواقف تكشف حجم القيود والمخاطر التي تواجه الخيارات العسكرية الأميركية، لاسيّما مع تراجع مخزونات أسلحة ومعدات رئيسية إلى مستويات خطرة، الأمر الذي يزيد مخاطر استمرار الفشل والنكسات الأميركية. ولفت جمشيدزاده إلى أن القرار الأميركي بشأن الحرب لا يرتبط برأي فرد واحد، بل يتأثر بمجموعة من المسؤولين والمؤسسات، معتبرًا أن الضغوط السياسية والاجتماعية داخل الولايات المتحدة أصبحت عاملًا مؤثرًا في حسابات القيادة العسكرية. وأوضح أن «دان كين» بات، تحت تأثير هذه الضغوط، يبحث عن مخرج يحفظ للولايات المتحدة ماء الوجه من حرب مكلفة وطويلة، في وقت تبرز فيه تداعيات استنزاف القدرات العسكرية الأميركية على أي مواجهات مستقبلية محتملة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن استمرار الحرب مع إيران يفرض على واشنطن إعادة حساباتها، خصوصًا في ظل استنزاف قدراتها الاستراتيجية وتزايد المخاطر المرتبطة بمواصلة التصعيد.

شروط إيران تفرض قواعد جديدة لإدارة مضيق هرمز

رأت صحيفة «كيهان» أن الحرب التي بدأتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بهدف إخضاع إيران دون قيد أو شرط تحولت، بعد خمسة أشهر، إلى إخفاق استراتيجي لواشنطن، في ظل استنزاف مخزونها الصاروخي، وارتفاع أسعار النفط، وتراجع تماسك حلفائها، إلى جانب إحكام إيران سيطرتها على مضيق هرمز، بما فرض قواعد جديدة على مسار المواجهة.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم الإثنين ١٠ آب/أغسطس، أن القوات المسلحة الإيرانية، بعد الردّ على الهجمات الأميركية، اعتمدت معادلة «البنية التحتية مقابل البنية التحتية»، فيما أعادت إغلاق مضيق هرمز، الأمر الذي دفع واشنطن إلى البحث عن مخرج تفاوضي، بعدما أخفقت أدواتها العسكرية والدبلوماسية في تحقيق أهدافها.

وتابعت: أن المجلس الأعلى للأمن القومي أعلن ستة شروط لإعادة فتح المضيق، تشمل وقف تهديد إيران، وإنهاء الحرب والعدوان، ورفع الحصار البحري، وسحب القوات الأميركية من محيط إيران، وتعويض الأضرار، ورفع العقوبات والإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة. ولفتت الصحيفة إلى أن وزير الخارجية «عباس عراقجي» أكد عدم إمكانية استئناف المفاوضات مع واشنطن ما لم تتوقف عن انتهاك تفاهم إسلام آباد وتعوض عن الخروقات، موضحًا أن المفاوضات الفنية مع عُمان بشأن مسارات الملاحة الجديدة في هرمز لا تعني فتح المضيق، إذ يبقى ذلك مرتبطًا بتحقق الشروط الإيرانية. وأشارت إلى أن تقرير «وول ستريت جورنال» كشف تقلص خيارات الرئيس الأميركي، ورغبته في إنهاء الحرب حتى من دون التوصل إلى اتفاق نووي جديد، بينما أدت أزمة الطاقة واستنزاف المخزونات العسكرية والاستياء الداخلي إلى زيادة الضغوط عليه.

وشددت الصحيفة على أن إدارة مضيق هرمز تمثل، وفق التوجه الاستراتيجي الإيراني، أداة قوة أساسية في إعادة صياغة توازنات المنطقة، مؤكدة أن واشنطن باتت أمام واقع جديد تفرض فيه إيران شروطها وقواعد المواجهة.

هرمز يعيد رسم معادلة الحرب ويضع ترامب أمام شروط طهران

رأى الكاتب الإيراني «حسين كيامنش» أن انتقال الولايات المتحدة من الحديث عن إسقاط النظام الإيراني وتدمير قدراته العسكرية إلى جعل إعادة فتح مضيق هرمز هدفها الأكثر إلحاحًا يعكس تحولًا جوهريًا في مسار الحرب، ويكشف، وفق تقييمه، عن مأزق استراتيجي تواجهه واشنطن بعد إخفاق أهدافها الأولى. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الإثنين ١٠ آب/أغسطس، أن الرئيس الأميركي كان يراهن في بداية الحرب على تحقيق أهدافه خلال أيام، إلا أن مرور نحو ستة أشهر أظهر واقعًا مختلفًا، إذ بات يسعى إلى إعادة فتح المضيق طوعًا وبالشروط التي تضعها إيران، بدلًا من فرض ذلك بالقوة العسكرية.

وتابع الكاتب: أن تقرير صحيفة «وول ستريت جورنال» كشف تركيز البيت الأبيض المتزايد على المضيق، مشيرًا إلى أن الرئيس الأميركي كان يمهد لإعلان فتحه انتصارًا له، حتى مع استعداده للتخلي عن التوصل إلى اتفاق نووي جديد، في ظل صعوبة المفاوضات وارتفاع أسعار الوقود داخل الولايات المتحدة واقتراب انتخابات التجديد النصفي. ولفت كيامنش إلى أن الشروط الإيرانية، التي تشمل دفع تعويضات بمليارات الدولارات، وانسحاب القوات الأميركية من المنطقة، وإنهاء الحصار البحري والإفراج عن الأصول الإيرانية، ضيقت مجددًا خيارات دونالد ترامب للخروج من الأزمة، فيما كشفت تقارير أميركية عن بحث القيادة العسكرية عن «مخرج آمن» من الحرب، نتيجة محدودية الخيارات العسكرية ومخاطر استنزاف الذخائر.

وأوضح الكاتب أن إيران أكدت أن أي ترتيبات فنية مع عُمان بشأن الملاحة في المضيق لا تعني إعادة فتحه، مشيرًا إلى تأكيد المتحدث باسم حرس الثورة أن فتح هرمز يخضع للآليات والشروط الإيرانية، فيما أعلن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي ستة شروط واضحة لذلك. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الحفاظ على السيطرة على مضيق هرمز ووضع شروط واضحة لإعادة فتحه يعكسان، بحسب رؤيته، امتلاك طهران زمام المبادرة، معتبرًا أن أي خروج أميركي من الأزمة لن يكون ممكنًا من دون الاعتراف بفشل الاستراتيجية الأميركية في مواجهة إيران.

الإنترنت، بنية تحتية لاقتصاد ما بعد الرقمنة

إحسان جيت ساز
نائب وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

رغم كل حالات عدم الوفاء من جانب المنظّمين القطاعيين (منظّمي الاقتصاد التقليدي)، تمكّنت الحكومة الرابعة عشرة برئاسة الدكتور مسعود بزشكيان من زيادة حصة الاقتصاد الرقمي؛ لكن مستقبل التكنولوجيا في إيران لن يتحدد من خلال تضخيم حجم عدد من المنصات، بل من خلال تحويل الإنترنت إلى بنية تحتية مستقرة للعلم والإنتاج والإبتكار.

إن نمو الاقتصاد الرقمي في الحكومة الرابعة عشرة خبر جيد؛ لكن الأخبار الجيدة، إذا لم تُقرأ بصورة صحيحة، قد تصنع أحيانًا أخطر أنواع التفاؤل. فازدياد عمليات الشراء عبر الإنترنت، وانتشار الدفع الإلكتروني، وازدهار سيارات الأجرة عبر الإنترنت، وتوسع حجم المنصات، كلها مؤشرات على أن الاقتصاد الإيراني أصبح أكثر رقمية.

وتعزز الأرقام أيضًا هذه الرواية: فقد ارتفع ربط القرى التي يزيد عدد أسرها عن ٢٠ أسرة بالشبكة الوطنية للمعلومات بنسبة ٩ بالمئة، وازداد عدد مواقع أبراج الجيل الخامس للهواتف المحمولة بنسبة ٢٤ بالمئة، كما ارتفعت تغطية الألياف الضوئية بنسبة ٣٧ بالمئة، وارتفع اتصال المشتركين بالألياف بنسبة ١٥٠ بالمئة. وارتفع عدد مستخدمي النافذة الموحدة للحكومة الذكية، إلى جانب مستخدمي تطبيقات الترامل المحلية، بنسبة ٦٠ بالمئة؛ كما ازدادت خدمات مركز تبادل المعلومات بنسبة ٥١ بالمئة، وارتفع عدد معاملاته بنسبة ٩٢ بالمئة.

وفي المجال الفضائي أيضًا، ارتفع عدد عمليات إطلاق الأقمار الصناعية المحلية بنسبة ٤١ بالمئة، وعمليات الإطلاق الخارجية بنسبة ١٥٠ بالمئة، فيما بلغت نسبة التقدم في محطات سلماس وجناران وجابهار ٩٨ بالمئة. هذه كلها مؤشرات على اقتصاد آخذ في الحركة؛ لكنها لا تزال ليست وثيقة دخول إلى المستقبل.

لا يُبنى مستقبل التكنولوجيا من خلال رقمنة الماضي. إن تحويل المتجر التقليدي إلى تطبيق، أو الطابور الإداري إلى نافذة موحدة، أو سيارة الأجرة في الشارع إلى منصة، أمر مهم؛ لكنه لا يمثل سوى بداية القصة. الاختبار الأكبر يقع في مكان آخر: هل يستطيع الإنترنت في إيران أن يتحول إلى بنية تحتية لاكتشاف الأدوية، وتصميم المواد الجديدة، وصناعة الآلات الذكية، وإدارة شبكة الطاقة، وزيادة الإنتاجية الزراعية؟ إذا كانت الإجابة نعم، فإن الاقتصاد الرقمي سيتجاوز مفهوم «السوق الإلكترونية» ليصبح محركًا للتقنيات المتقاربة. أمّا إذا كانت الإجابة لا، فستمتلك البلاد فقط أدوات جديدة للقيام بالأعمال القديمة؛ بصورة أسرع وأكثر أناقة، ولكن ليس بالضرورة بصورة تصنع المستقبل.

وعلى الرغم من مقاومة المنظّمين القطاعيين، تمكنت الحكومة الرابعة عشرة، من خلال بناء التوافق بقيادة رئيس الجمهورية من تمهيد الطريق أمام الاقتصاد الرقمي إلى حدما. فتطوير اتصالات الألياف الضوئية، وتعزيز الخدمات عبر الإنترنت، ومحاولات رفع جودة الشبكة، وإعادة النظر في سياسة الحجب، ووضع الاقتصاد الرقمي على جدول أعمال الحكومة، كلها مؤشرات على تغيير الاتجاه؛ لكن الخطر يكمن في أن يتم الخلط بين النجاح في زيادة حصة الاقتصاد الرقمي والنجاح في بناء اقتصاد التكنولوجيا. فالأول يتعلق بزيادة استخدام الأدوات الرقمية؛ أمّا الثاني فيتعلق بزيادة قدرة البلاد على ابتكار التكنولوجيا.

العالم ينتقل من «الاقتصاد الرقمي» إلى «اقتصاد التقارب». وفي هذا الاقتصاد، لا يُعدّ الذكاء الاصطناعي مجالًا مستقلًا. فهو يساعد التكنولوجيا الحيوية على التنبؤ بهياكل البروتينات، ويزيد سرعة اكتشاف الأدوية، ويحدد المواد الجديدة، ويحوّل الروبوتات من آلات مبرمجة إلى منظومات متعلمة. وتخفض أشباه الموصلات منخفضة استهلاك الطاقة تكلفة تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي؛ كما يتيح علم المواد تصنيع رقائق وبطاريات أفضل؛ وتوفر الأقمار الصناعية البيانات اللازمة للزراعة الدقيقة، وإدارة المياه، ومراقبة البيئة.

لم تعد الميزة الاقتصادية في حيازة تكنولوجيا منفردة. إنها تتشكل في المسافة الفاصلة بين التقنيات. وفي مثل هذا الاقتصاد، لا يكون الإنترنت مجرد وسيلة للوصول إلى المحتوى. فالإنترنت هو البنية التحتية التي تربط البيانات والحوسبة ورأس المال والجامعة والصناعة والسوق ببعضها بعضًا. ولهذا السبب، ينبغي ألّا تُقاس جودة سياسة الإنترنت بعدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي المحلية، بل بقدرتها على دعم العلم والإنتاج.

ليس السؤال الصحيح هو كم مليون شخص يشترون عبر الإنترنت، بل ينبغي السؤال عن سرعة وموثوقية وصول الباحث الإيراني إلى البيانات العلمية، ومستودعات الأكواد، والبرمجيات المتخصصة، والخدمات السحابية، وزملائه الأجانب. وإلى أي مدى تستطيع شركة قائمة على المعرفة الوصول إلى الأسواق الدولية، وأدوات التصميم، والخدمات الأمنية، وسلاسل القيمة العالمية؟ وإلى أي حد يستطيع مستشفى أو مصنع أو مزرعة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي والتحليل الفوري للبيانات؟

يمكن تطوير الاقتصاد الرقمي إلى حد ما داخل حدود البلاد؛ لكن التقنيات المتقاربة لا تنمو في العزلة.

المعرفة العلمية لا تُخزّن فقط في المقالات. فجزء منها معرفة ضمنية تُكتسب من التعاون والحوار وملاحظة الأخطاء والعمل المشترك. فقد يستطيع مهندس ماهر تشخيص عطل في جهاز معقد بمجرد الاستماع إلى صوته؛ وهي معرفة لا يمكن تدوينها بسهولة في دليل إرشادات. كما يتعلم الباحث من الحوار مع زملائه أشياء لا توجد في النسخة النهائية من المقالة: التجارب التي فشلت، والمسارات التي لا تستحق مواصلة العمل فيها، والمؤشرات التي لم تتحول بعد إلى نتيجة علمية مؤكدة.

تمتلك إيران، من هذه الناحية، ميزة كبيرة لم تُستغل إلى حد ما: شبكة واسعة من العلماء والمهندسين ورواد الأعمال الإيرانيين في أنحاء العالم. ويمكن للإنترنت المستقر أن يحول هذا التشتت الجغرافي إلى شبكة وطنية للمعرفة. أمّا الإنترنت المحدود وغير الموثوق، فعلى العكس، فإنه يبعد حتى المتخصص الذي بقي في البلاد عن التيار العالمي للمعرفة، وفي مثل هذه الظروف تتسارع هجرة النخب.

المسألة الثانية هي الاستثمار. رأس المال لا يهرب من مخاطر التكنولوجيا؛ بل يهرب من المخاطر التي لا يمكن حسابها. فالمستثمر يقبل احتمال فشل منتج جديد؛ لكنه لا يستطيع حساب احتمال انقطاع وصوله إلى السوق أو البرمجيات أو البيانات أو العملاء. ويؤدي عدم اليقين بشأن الإنترنت إلى رفع معدل العائد المتوقع، وتقليص فترة الاستثمار، وتوجيه الموارد نحو الأنشطة الأقل ابتكارًا والأسرع تحقيقًا للعائد.

والنتيجة هي اقتصاد يستطيع استهلاك الخدمات الرقمية؛ لكنه يظل عاجزًا عن إنتاج التقنيات المتقدمة.

ويصبح هذا الوضع أكثر كلفة بالنسبة إلى الشركات القائمة على المعرفة. فهناك فجوة خطيرة بين إثبات فكرة في المختبر وتحويلها إلى منتج تجاري. ففي هذه المرحلة، لا تزال الشركة الناشئة تفتقر إلى عدد كافٍ من العملاء، وتكون تكلفة إنتاجها مرتفعة، كما لا يكون المستثمر واثقًا من مستقبلها. وفي إيران، عمّقت العقوبات وتقلبات العملة وصعوبة التمويل هذه الفجوة. ويضيف الإنترنت غير المستقر عقبة أخرى إليها.

إن إصلاح سياسة الإنترنت لن يحل جميع هذه المشكلات؛ لكنه أحد الإصلاحات القليلة التي يمكنها في الوقت نفسه خفض تكلفة المعاملات، وتوسيع سوق الشركات، وتسهيل التعاون العلمي، وتحسين الوصول إلى رأس المال والتكنولوجيا. وبالطبع، فإن الإنترنت المفتوح لا يعني إنترنت بلا دفاع. فالأمن السيبراني يقوم على السرية والسلامة وإمكانية الوصول. والسياسة التي تضحي بإمكانية الوصول من أجل حماية المبدأين الأولين، تصنع شبكة تبدو آمنة؛ لكنها قليلة الجدوى اقتصاديًا.

وإضافة إلى ذلك، يدفع الحجب الواسع المستخدمين إلى شبكات كسر الحجب والبرمجيات غير المعروفة، ويجعل تحديثات الأمن أكثر صعوبة، ويقلل من إمكانية إدارة التهديدات؛ وهي سياسة يُؤمل أن يجري إصلاحها من خلال تغيير النهج في المجلس الأعلى للفضاء السيبراني.

ينبغي للأمن الذكي أن يستهدف المهاجم، لا الاتصال.

من هنا، فإن اختبار الحكومة الرابعة عشرة لا يقتصر فقط على رفع القيود عن منصة أو عدة منصات. فالتغيير الحقيقي يحدث عندما يتحول الوصول إلى الإنترنت من قرار إداري قابل للتعليق إلى قاعدة عامة يمكن التنبؤ بها. كما ينبغي أن تكون القيود الضرورية محددة الهدف، وموثقة، ومحددة المدة، وقابلة للاعتراض. فالقرار الطارئ الذي لا يحدد تاريخًا لانتهائه يتحول تدريجيًا إلى سياسة دائمة؛ تمامًا كما تجعل الامتيازات المؤقتة الإنترنت الطبقي أمرًا طبيعيًا. وهي سياسة عارضناها في جميع أنحاء الحكومة.

إن تطوير الألياف الضوئية والجيل الخامس أمر ضروري لهذا التحول؛ لكنه غير كافٍ. فالقدرة العالية للشبكة، من دون الوصول الفعلي إلى المعرفة والأسواق والخدمات العالمية، تشبه بناء ميناء متطور وإغلاق طريقه إلى البحر. ويمكن للشبكة الوطنية للمعلومات، باعتبارها ضرورة، أن تزيد من مرونة الخدمات المحلية؛ لكنها إذا تحولت من مكمل للإنترنت العالمي إلى بديل عنه، فإنها ستفقد أيضًا ميزتها الاقتصادية.

وللوصول إلى اقتصاد التقنيات المتقاربة، ينبغي أن توضع سياسة الإنترنت إلى جانب عدة سياسات أخرى، مثل: تأمين الكهرباء المستقرة لمراكز البيانات، وإتاحة الوصول التنافسي للجامعات والشركات إلى القدرة الحاسوبية، وإنشاء البنى التحتية للبيانات البحثية، وتقديم دعم طويل الأمد للأبحاث الجامعية، وتعزيز المعايير الفنية، وتسهيل التعاون مع الإيرانيين في الخارج، واستخدام المشتريات الحكومية لإيصال التقنيات الناشئة إلى السوق.

كما ينبغي للحكومة أن تغيّر طريقة قياس النجاح. فعدد المشتركين، ونسبة التغطية، وحجم حركة البيانات، مؤشرات مفيدة؛ لكنها لا تظهر جودة منظومة الابتكار. أمّا المؤشرات الأهم فتتمثل في مدة ونطاق حالات الانقطاع، وإمكانية وصول الجامعات إلى المصادر العلمية، وحصة الصادرات الرقمية، والاستثمار في رأس المال المخاطر، وعدد الشركات التي انتقلت من البحث إلى الإنتاج.

تمكنت الحكومة الرابعة عشرة من زيادة حصة الاقتصاد الرقمي؛ لكن ينبغي أن يكون هذا النجاح نقطة بداية، لا خط نهاية. تحتاج إيران الآن إلى سياسة من أجل «اقتصاد ما بعد الرقمنة»: اقتصاد لا يكون فيه الإنترنت مجرد مكان لتبادل السلع والخدمات، بل منصة لإنتاج العلم ودمج التقنيات.

لن تتنافس الدول خلال العقد المقبل على امتلاك أفضل خوارزمية أو شريحة إلكترونية أو مختبر فحسب، بل ستكون الميزة الأساسية من نصيب الدولة التي تستطيع، بصورة أسرع من غيرها، إقامة الصلة بين الفكرة والإنسان والبيانات ورأس المال والسوق.

إن مستقبل التكنولوجيا في إيران، قبل أن يعتمد على اختراع كبير، يعتمد على جودة هذا الاتصال بالذات.

تمكّنت الحكومة من زيادة حصة الاقتصاد الرقمي، لكن ينبغي أن يكون هذا النجاح نقطة بداية، لا خط نهاية

مستقبل التكنولوجيا في إيران، قبل أن يعتمد على اختراع كبير، يعتمد على جودة هذا الاتصال بالذات

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الرضا(ع):

مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤمِنٍ
فَرَّجَ اللهُ عَنْ قَلْبِهِ
يَوْمَ الْقِيامَةِ

من النذر إلى الخدمة..
سردية مسيرة النذور في حرم الإمام الرضا(ع)

إنّ النذر، قبل أن يتجسد في قالب أرقام وإحصاءات أو يتعدد في مصاديقه، يمثل تجلياً ساطعاً لثقة الناس اللامتناهية في رحاب إمام الرحمة؛ وهو رباط لم يبهت لونه عبر العصور، بل اكتسب عمقاً واتساعاً جديداً في كافة المحطات التاريخية. ولكن، مايكتسب أهمية قصوى في هذه البقعة الجغرافية الشاسعة، التي تعاقبت عليها الحكومات والأمراء، هو صمود هذا الرابط القلبي بين العباد والإمام الرضا (ع)، حيث وجد الناس في رحاب هذا الإمام الهمام الملاذ الأكثر أماناً لإيداع نياتهم وآمالهم وعهودهم. وبناءً على ذلك، فإن الرسالة الأولى والأكثر جوهرية للعتبة الرضوية المقدسة في مجال النذور، هي تعظيم هذه الثقة، والأمانة في حفظ نوايا الناذرين، وصون الشأن والمكانة الرفيعة لهذا المكان المقدس في نفوس المؤمنين.

وفي هذا السياق، يوضح علي رضا إسماعيل زادة، المدير العام للنذور في العتبة الرضوية المقدسة، متناولاً الجذور التاريخية للنذر، قائلاً: «للنذر جذور عريقة في كافة الأديان السماوية، وحيثما نبعت الروحانية في العالم، وجد النذر لنفسه مكانة خاصة. وفي العتبة الرضوية المقدسة، واستناداً إلى الوثائق التاريخية، تعود المستندات المكتوبة للنذور إلى عام ١٦٩٩م على الأقل. وهذه الوثائق التي تُحفظ في مكتبة العتبة الرضوية المقدسة، تعد شهادة على أن نذور الناس كانت تُسجل دائماً بنية محددة، ويتم تنفيذها بدقة وفقاً لتلك النيات ذاتها. وقد حافظت العتبة الرضوية المقدسة عبر التاريخ، اعتماداً على الوقف ونذور الناس، على استقلاليتها، وأدارت هذا المقام الشريف دون أي تبعية للميزانيات الحكومية». وأضاف: إن «الأمانة هي المبدأ الأهم في إدارة النذور. فسواء في الماضي أو الحاضر، يتم تنفيذ نية الواقف أو الناذر كما هي. وفي مجال الأوقاف، تُسجل صكوك الوقف رسمياً، ويتم مراقبة تنفيذ نياتها بدقة».

وفي قسم النذور أيضاً، سواء كانت نقدية أو عينية، تبدأ عملية التوثيق وتسجيل النية وتخصيص الميزانية والرقابة منذ لحظة استلام النذر، حيث يحصل كل وقف وكل نذر على رمز محدد، وتُنظم ميزانيته بشكل منفصل. وفي النهاية، تُقدم هذه التقارير إلى متولي العتبة الرضوية المقدسة وتُراجع من قبله.

تلعب النذور اليوم دوراً جوهرياً في تقديم الخدمات للزوار وتلبية الاحتياجات الاجتماعية. يُدار الحرم الرضوي المطهر بناءً على الوقف والنذور، ويتم استخراج وتخصيص جزء كبير من الخدمات الرفاهية والثقافية والصحية والمعيشية والتعليمية -بدءاً من إطعام الزوار وصولاً إلى دعم الأسر المتعففة وترويج ثقافة القراءة- من صميم نيات الناذرين. ويقول إسماعيل زادة: «في عام ٢٠٢٦م، تحققت هذه الخدمات عبر تخصيص ميزانية قاربت ثلاثة آلاف مليار ريال؛ وهي خدمات تبلورت من صميم نيات الناس الصادقة وعادت بالنفع مباشرة على المجتمع».

الأمانة في مسار النيات

في العتبة الرضوية المقدسة، كل نذر هو قصة نية يجب صونها بأقصى دقة ممكنة. ويضيف إسماعيل زادة: «اليوم، ومن خلال الاستفادة من النظام الذكي للنذور، تم تعريف أكثر من ٦٧٠ نية محددة، وهي تلبي رغبات الناذرين بحسب المناسبات المختلفة؛ وهذا يعني أنه إذا طلبت نيتكم مساراً محدداً، فسيتم إنفاق نذركم في ذلك المسار بدقة.

أمّا بخصوص النذور المُهداة بنية عامة (مثل النذور داخل الضريح المطهر)، فيقوم متولي العتبة الرضوية -نظراً للأولويات المعنوية والاحتياجات الملحّة للمجتمع- بتخصيص هذه الأمانات في مسارات قيّمة مثل طباعة القرآن الكريم، وتوسعة المساحات العمرانية للحرم، والخدمات الاجتماعية، وتوسيع البرامج الثقافية. ويتم تسجيل هذا المسار برمته في نظام مالي شفاف ودقيق وقابل للتدقيق، لضمان طمأنينة الناذرين».

يمكن رؤية تجليات هذه النذور في المشاريع الضخمة التي تزدهر بدعم مباشر من الناس؛ بدءاً من البناء المهيب لأروقة الإمام الحسين(ع) وأمير المؤمنين(ع)، وصولاً إلى المتحف المركزي للعتبة الرضوية، وتوسعة الأروقة تحت الأرض، وتجميل أسطح الحرم. وحتى في أدق الأمور كالإضاءة الزخرفية، وتحديث أنظمة السلامة، وترميم الأعمال الفنية، وحفظ الكنوز التاريخية، تُعدّ نذور الناس حارسةً لهذا التراث العظيم، وقوة دافعة لخدمة الزوار.

من مائدة الناس إلى مائدة الإمام

في العتبة الرضوية المقدسة، لا تقتصر النذور على كونها سلعاً، بل هي تتدفق في قالب من العشق. وكما يوضح المدير العام للنذور في العتبة الرضوية، فإن الجزء الأكبر من النذور العينية -بدءاً من الأرز والبقوليات وصولاً إلى الزعفران واللحوم والمواشي الحية- يُستخدم مباشرة في مضيف الإمام الرضا(ع).

وفي كل يوم، يتم إعداد الطعام المتبرك والرزق الحظري بهذه النذور المخلصة، ويوزع على الزوار الأعزاء في مضيفي «الغدير» و«الحر». ويشير إسماعيل زادة إلى أنه «في مسار تكريم الزوار، نشهد قفزة غير مسبوقة في المشاركات الشعبية، حيث بلغت النذور المباشرة لمضيف الرضا(ع) مبلغ ٥٥٠٠ مليار ريال، ووصلت المشاركات الشعبية إلى ٤٢٠ مليار ريال».

بركة النذور في بيوت المنتظرين

يتحدث إسماعيل زادة، مستشرفاً آفاقاً جديدة للخدمة: «في السنوات الأخيرة، تجاوز تدفق النذور حدود الحرم الرضوي ليدخل في صلب حياة الناس؛ حيث تدخل مؤسسة «الكرامة الرضوية» كذراع تنفيذي لهذه الخدمة، لتنقل بركة النذور إلى البيوت المنتظرة».

إنّ هذه الخدمات تمثل دائرةً باتساع الأمل؛ بدءاً من دعم فئة الشباب، وصولاً إلى تخفيف الأعباء عن الأسر المحتاجة، وتأمين مستلزمات الزواج، وتوزيع الطرود المعيشية، والملابس، والأدوات المدرسية للأطفال الأعزاء؛ وكل ذلك يعكس أن هذا الولاء، الذي يتجاوز نطاق مدينة مشهد، يمثل بلسماً لجراح المجتمع.

وكما أوضح المدير العام للنذور في العتبة الرضوية المقدسة، فإنه من خلال مبادرة «تحرير الآباء والأمهات المسجونين في القضايا المالية غير العمدية» الإنسانية، تم جمع أكثر من ١١٥ مليار تومان من قبل المواطنين منذ بداية عام ٢٠٢١م وحتى الآن، وذلك بهدف إعادة لم شمل العائلات. كما تم جمع ما يربو على ١٣٠ مليار تومان ضمن مبادرة «نذر الأيتام»، والتي خُصصت جميعها بدقة مفعمة بالحب لرعاية الأيتام ودعم الأطفال.

مهما كان النذر بسيطاً أو محدوداً، فإن العتبة الرضوية المقدسة تؤدي أمانة هذا الولاء بكل دقة وشفافية، وتوظف نذور الناس بما يوفر الراحة والرفاه للزوار ويبعث على سكينتهم

صون مليون وثلاثمائة ألف قطعة من التاريخ

حينما نتحدث عن إدارة الذخائر والنفائس، فنحن لا نواجه مجرد مبنى آمن؛ بل نحن بصدد «خزانة للروح». يقول إسماعيل زادة: «في الوقت الراهن، تحتضن هذه الخزانة الكبرى في جوفها كنزاً لا مثيل له، حيث تصون أكثر من مليون وثلاثمائة ألف قطعة نفيسة».

تقبع هذه الكنوز في مبنى بمعايير قياسية تامة، حيث تخضع الإضاءة والرطوبة ودرجة الحرارة للرقابة اللحظية، كما يقوم خبراء الترميم برصد ومراقبة القطع يومياً؛ لضمان عدم إلحاق أي ضرر بهذا التراث العزيز. وسط كل هذا البهاء، يتألق مظهر ثقافي خاص جداً، وهو «نذر الفخر». فقد أهدى أبطال العلم والرياضة سنوات من جهدهم وميدالياتهم المشرّفة إلى الحرم الرضوي المطهر؛ وهي تذكارات لم تعد حبيسة خزائن المنازل، بل أصبحت في رحاب الحرم جزءاً من التراث الرضوي المعاصر.

ويشير إسماعيل زادة إلى أن «عدد هذه الميداليات يبلغ ١٢٤٨ وساماً وميدالية ذهبية، والتي تحفظ وتصون الفخر الوطني وجهود أصحابها».

ميراث من جنس المعرفة

في الأيام الأخيرة من شهر صفر، وبينما احتضن مدينة الإمام الرضا(ع) ملايين القلوب المشتاقة، لا تقتصر النذور على موائد الإطعام فحسب، بل تتجلى في أرجاء المدينة وفي رحاب الحرم المقدس كفيضٍ من نور المعرفة.

وفي هذا المسار، تتحول النذور إلى كتاب وكلام؛ بدءاً من التوفير المستمر للقرآن الكريم والأدعية للزوار، وصولاً إلى المشاريع العلمية الضخمة مثل تأليف موسوعة «المعجم في فقه لغة القرآن»، التي تهدف إلى تخليد المعارف العلوية للباحثين. إلا أن هذه البركة لم تقف عند حدود الكتب، بل وصلت النذور إلى أيدي المرممين لصون المخطوطات الفريدة، كما وصلت إلى أيدي المحرومين؛ فمن خلال إهداء أكثر من ١٠٠ ألف مجلد من الكتب، تم إيقاد شعلة المكتبات في المناطق النائية. وحتى في أبعد القرى الأقل حظاً، تتدفق ثمار هذه النذور، حيث يتم إنشاء ٣٢ مركزاً قرآنياً وداراً للقرآن، ليردد صدى كلام الله في أعماق تلك القرى.

نذرٌ لراحة الزائر

كل عام، يقطع أكثر من ٣٠ مليون قلب مشتاق مسافات طويلة لزيارة الإمام الرضا(ع)؛ ولكن قبل سنوات، كانت هذه الرحلة المفعمة بالعشق تواجه تحديات صعبة؛ شحّ في محطات الاستراحة الآمنة واللائقة التي تصون كرامة الزائر وتوفر له السكينة.

يقول المدير العام للنذور في العتبة الرضوية المقدسة في هذا الشأن: «لقد أسست العتبة، إدراكاً منها لهذا الاحتياج، سلسلة عظيمة من المجمعات الثقافية والخدمية على الطرقات، والتي لم تكن تهدف إلى تقديم الخدمات الرفاهية فحسب، بل كانت الأساس هو إيجاد استراحات لتجديد الروح والسكينة في قلب الطريق».

وحتى الآن، تم إنشاء ٢٣ مجمعاً من مجمعات الإمام الرضا(ع) على الطرقات في مسارات البلاد المزدحمة والنشطة بالزوار. وتتوزع هذه المجمعات في محافظات خراسان الرضوية، وخراسان الجنوبية، وخراسان الشمالية، وسيستان وبلوشستان، وكرمان، ويزد، وسمنان، وكلستان، وبعض المحاور الأخرى، وتقدم خدماتها للزوار والمسافرين على مساحة تقارب ٣٠ هكتاراً وبمساحة بناء تتجاوز ٣٠ ألف متر مربع.

في هذا المسار، مهما كان النذر بسيطاً أو محدوداً، فإن العتبة الرضوية المقدسة تؤدي أمانة هذا الولاء بكل دقة وشفافية، وتوظف نذور الناس بما يوفر الراحة والرفاه للزوار ويبعث على سكينتهم.

بقلم: أكرم صاحب علم